الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة منتوري قسنطينة

معهد علم المكتبات و التوثيق

الرقم التسلسلي...........

ادارة المعرفة في محيط البحث العلمي

دراسة ميدانية بمخابر البحث لكلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علم المكتبات تخصص تكنولوجيا جديدة

اعداد الطالبة :

حاتيهيك مريم

تحت اشراف

أ.د قموح ناجية

لجنة المناقشة :

أ.د قموح ناجية	جامعة قسنطينة 02	رئيسا و مشرفا و مقررا
د. كريم مراد	جامعة قسنطينة 02	مناقشا
د. بوكرزازة كمال	جامعة قسنطينة 02	مناقشا
أ. سعيدي أمال	جامعة قسنطينة02	مناقشا

السنة الجامعية

2013/2012



"وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون"

صدق الله العظيم

سورة التوبة الآية (105)



الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا، طيبا مباركا فيه،كما يحب ربنا ويرضى والصلاة والسلام على سيدنا محمد عبده ورسوله وأشرف أنبيائه ورسله وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه إلى يوم الدين،،،،

أما بعد.....

يسر الباحثتان أن ترفعا أسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان لكل من ساهم في مساعدتنا وقدم لنا يد العون والرأي الصائب حتى تم هذا البحث.

ومن الوفاء أن نوجه بالشكر والتقدير والعرفان بالجميل إلى الأستاذة "قموح ناجية" بقبول سيادتها الإشراف على هدا البحث،

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير لأساتذة علم المكتبات ولهم منا خالص الشكر وأتم التقدير

وفي النهاية أسال الله أن ينفعنا بما علمنا وينفع به غيرنا فان كنا قد وفقنا فالفضل لله وان كنا قد قصرنا فالكمال لله وحده فله الحمد وله الشكر



الحمد لله حمدا كثيرا مباركا فيه عدد خلق ورضي نفسه وسعة رحمته الي الذي كل نعمة منه فضل وكل نقمة منه عدل لك يا رب العالمين فالحمد لله على كل ما وهبنا ونصلي ونسلم على خاتم المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

وبعد

اهدي ثمرة جهدي المتواضع

الى من غمرتني بنبع حنانها وعطفها الى من حملتني جنينا في احشائها وهنا على وهن الى من الجأ اليها عند فرحي وحزني الى شعلة البيت ونور عيني الى اغلى ما املك واكثر من احب واصدق ما احس اليك يا من لا استطيع قول اي شيء لها سوى اول واحلى كلمة نطقها لسانها أمي "ياسمينة" اطال الله في عمرها وحفظها لنا من كل سوء

الى الذي انار دربي وحسن اخلاقي ورعاني وأحاطني بحنانه وعطفه وعطائه منبع رزقي ولي نعمتي بعد الله عز وجل الى الذي كان دائما نعم المثل الذي تعب من اجلي الي والدي العزيز "علي" اطال الله في عمره

الى من قاسموني الحياة بحلوها ومرها فكانو سندا لي اخوتي الاعزاء ياسين ، عبد الرحمان ، سميرة وزوجها عزيز

الى ابنة اختي ملاك الرحمان

الى كل عائلتي

الى من جمعتني بهم الصداقة والإخوة الي من لن ينساهم قلبي ما حييت الى حبيباتي : زينب عائشة وحليمة وخديجة جهاد دنيا ورقية

الى زميلاتي وزملائي ورفيقاتي: حفيزة ، خديجة ، صبرينة، سارة و مفيدة، الى كل طلبة السنة الثانية ماستر تخصص تكنولوجيا.

قائمة

المحتويات

فهرس المحتويات

قائمة المحتويات ....أ

قائمة الجداول..ب

قائمة الاشكال ....ج

مقدمة 01

الفصل الاول : الاطار المنهجي

1-1 اساسيات موضوع البحث...3

1-1-1 اهمية البحث 3

1-1-2 اهداف البحث 4

1-1-3 4 اشكالية البحث 5

1-1- تساؤلات البحث 6

1-1- فرضيات البحث..6

1-1-6 اسباب اختيار الموضوع. 7

1-1-7 المنهج المنبع في البحث 8

1-1-8 ضبط المصطلحات..9

1-1-8-1 الادارة 10

1-1-8-2 المعرفة...10

1-1-8-3 ادارة المعرفة 10

1-1-8-4- البحث العلمي..10

1-1-9 الدراسات السابقة 11

الفصل الثاني :ماهية ادارة المعرفة

*تمهيد

1-2 نشأة و تطور ادارة المعرفة..17

2-2 مفهوم ادارة المعرفة...18

3-2 اهداف و اهمية ادارة المعرفة..19

1-3-2 أهداف ادارة المعرفة 20

2-3-2 أهمية ادارة المعرفة 20

4-2 خصائص ادارة المعرفة ووظائفها...21

1-4-2 خصائص ادارة المعرفة 21

2-4-2 وظائف ادارة المعرفة...22

5-2 مراحل و عمليات تنفيذ ادارة المعرفة..23

51-2 مراجل ادارة المعرفة...23

2-5-2 عمليات ادارة المعرفة 25

6-2 مبررات استخدام ادارة المعرفة...27

7-2 قوانين ادارة المعرفة 28

8-2 مستلزمات ز معوقات ادارة المعرفة...29

1-8-2 مستلزمات ادارة المعرفة..29

2-8-2 معوقات ادارة المعرفة 30

خلاصة الفصل

الفصل الثالث : البحث العلمي وواقع مخابر البحث

*تمهيد

3-1 ماهية البحث العلمي 40

-البحوث العلمية الاساسية 40

- البحوث العلمية التطبيقية..41

3-2 مفهوم البحث العلمي 42

3-3 شروط البحث العلمي و خصائصه..43

3-3-1 شروط البحث العلمي 43

3-3-2 خصائص البحث العلمي 45

3-4 اهمية البحث العلمي و اهدافه..46

3-4-1 أهمية البحث العلمي 46

3-4-2 أهداف البحث العلمي 48

3-5 مخابر البحث..49

3-5-1 تعريف مخابر البحث..49

3-5-2 وظائف المخبر..51

3-5-3 دور مخابر البحث في دعم البحث العلمي 52

3-6 التشريعات الخاصة بمخابر البحث..52

3-6-1 اهداف و مهام المخبر 53

3-6-2 قواعد انشاء المخبر..53

3-7 الهيكل التنظيمي لمخابر البحث..54

3-7-1 التنظيم 54

3-7-2 الاحكام المالية للمخبر..55

8-3 أسباب و وسائل نجاح مخابر البحث 56

خلاصة الفصل

الفصل الرابع : الجانب الميداني

1-4 التعريف بمكان الدراسة 58

1-1-4 نبذة مختصرة عن جامعة قسنطينة 02...59

2-4 واقع مخابر البحث بحامعة قسنطينة 02 59

3-4 اجراءات الدراسة التطبيقية...60

1-3-4 اساليب تجميع البيانات..60

1-1-3-4 الاستبيان...61

4-4 العينة...61

1-4-4 المجتمع الاصلي للدراسة..62

2-4-4 اختيار العينة من المجتمع الاصلي..63

5-4 تفريغ البيانات و تحليلها..64

الاستنتاجات العامة..83

نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات..83

الاقتراحات و التوصيات..84

خاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

قائمة الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
الجدول 01	مفهوم ادارة المعرفة	
الجدول 02	مدى انتاج المخبر للمعرفة	
الجدول 03	مدى استعمال هذه المعرفة في عمليات التنمية الوطنية	
الجدول 04	مجالات استعمال المنتوجات المعرفية	
الجدول 05	ما هي الجهات المستعملة للمعرفة	
الجدول 06	تبادل الخبرات و المعلومات لبن اعضاء المخبر	
الجدول 07	ما هي طرق المستعملة في تبادل المعلومات والمعرفة	
الجدول 08	مدى تبني مفهوم ادارة المعرفة بالمخبر.	
الجدول 09	أسباب تبني ادارة المعرفة بمخابر البحث	
الجدول 10	مدى مساهمة ادارة المعرفة في رفع مستوى اداء المخبر.	
الجدول 11	مدى وجود تنسيق بين مختلف وحدات البحث بالمخبر	
الجدول 12	الصعوبات التي تحول دون وجود نظام ادارة المعرفة	
الجدول 13	مفهوم ادارة المعرفة.	
الجدول 14	أهمية ادارة المعرفة و ضرورة تطبيقها بالمخبر	
الجدول 15	مدى قدرة الباحثين على تحفيز المؤسسة لتجديد ذاتها و مواجهة التغيرات	
الجدول 16	استخدام المعرفة المناسبة في الوقت المناسب	
الجدول 17	مدى مساهمة التكنولوجيا في تهيئة البيئة الملائمة لتوفير نظام ادارة معرفة جيد	

الجدول 18	مدى مساهمة البحث العلمي في توليد معارف جديدة.
الجدول 19	هل وجود المخابر حتمية مطلقة او خيار مسبق.
الجدول 20	الاقتراحات من اجل التوجه نحو تطبيق ادارة المعرفة

قائمة الاشكال :

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
شكل 01	يمثل مخابر كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية .	

مقدمة

خلال العقود القليلة الأخيرة، أصبحت إدارة المعرفة من الموضوعات الأساسية والمركزية في الإدارة على مستوى أغلب دول العالم. وقد ساعد في ذلك ما أفرزته العولمة من فرص وما نجم عن التطور الكبير في مجال الاتصالات والشبكات وخصوصا الانترنت. إن نظام الاتصالات الحديث بما يحويه من تكنولوجيات متقدمة أدى إلى الانتشار الواسع والفهم الكبير لحاجات الباحثين ، و صارت مؤسسات الأعمال تركز بصورة كبيرة على بناء هيكلية تنافسية لأصول رأس المال الفكري ، إذ أن رأس المال الفكري يعدّ سلاحا تنافسيا فاعلا في ظل ادارة المعرفة.

إن مخابر البحث تعمل بصورة دائمة على تحقيق النجاح والمحافظة على نجاحها وبقائها، وهذا يجعلها تسعى باستمرار إلى تطوير وتحسين وتعديل إستراتيجياتها والى تطوير بحوثها ، واستخدام أدوات ووسائل متجددة. وتسعى إدارة المؤسسة الحديثة إلى الاستفادة من المعارف والعلوم التي يستحدثها ويطورها الباحثون باستمرار. و هذه الجهود تؤدي إلى إتاحة الفرص الجديدة، والى تحقيق التقدم والتطور المستمر.

إن إدارة المعرفة هي من الميادين الحديثة نسبيا والتي لا تزال بحاجة إلى عمليات تطوير واسعة وشاملة.

وهناك عدد من مخابر البحث التي كان لها السبق و الاولوية في ممارسة وتبني وتطبيق مفاهيم ومداخل أولية في إدارة المعرفة وقد ساهمت هذه المخابر في وضع الأسس الأولى لإدارة المعرفة، وقد جرى التركيز هنا على الجوانب التعليمية من اجل تحقيق التنمية الوطنية.

ونظرا لأهمية الموضوع و سعيا لتحقيق اهداف البحث ، تم تقسيم هذا البحث إلى اربعة فصول، مقدمة وخاتمة.

عالج الفصل الأول الإطار المنهجي للبحث، وتناولنا فيه الإطار العام للدراسة، مشكلة الدراسة وأبعادها من خلال صياغة الفرضيات وضبطها بتحديد تساؤلات الدراسة ، وكذلك أهم دوافع اختيار الموضوع ، والأهداف و أهمية الموضوع, وضبط المصطلحات والدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني فلقد خصص للحديث عن ادارة المعرفة و ما يشملها من مفاهيم و أهميتها و خصائصها ،الوظائف و المراحل و العمليات بالإضافة القوانين و المستلزمات و المعوقات و تأثيرها على اداء المؤسسة .

الفصل الثالث: تناول موضوع البحث العلمي ،وواقع مخابر البحث العلمي بالجامعة كما تطرقنا فيه الى ماهية البحث العلمي و شروطه وخصائص البحث الجيد ثم تطرقنا الى المخابر و دورها في دعم البحث العلمي و التشريعات الخاصة بهو اسباب ووسائل نجاحه .

أما الفصل الرابع : فقد تطرقنا الى اجراءات الدراسة الميدانية حيث تناولنا فيه تعريف المؤسسة و اعطاء لمحة تاريخية عن الجامعة . ثم تفريغ البيانات تحليل النتائج المتوصل إليها، والإجابة على تساؤلات الدراسة في ضوء الفرضيات لنخلص الى وضع الاقتراحات و التوصيات.

خلص البحث الى خاتمة لموضوع ادارة المعرفة في محيط البحث العلمي .

اساسيات البحث:

1_1 أهمية البحث :

لم يعد إنتاج المعرفة قاصراً على الجامعات وصناعة التقنية فحسب بل تعداهما إلى أنماط أخرى غيرهما من المؤسسات وهو بهذا الشكل أصبح عملية موزعة اجتماعياً، وبالتالي صارت الجامعات ومخابر البحث تشكل أحد مصادر إنتاج المعرفة وليست كل مصادر المعرفة؛ فعلى الجامعات التحول من الإنتاج التوثيقي للمعرفة إلى إنتاج المعرفة النشط اجتماعياً لتتوسع قاعدتها ومن ثم تكسب ثقة العامة التي تجلب لها الدعم المادي والاجتماعي؛ لأن تقدم الشعوب و ازدهار المجتمعات يتوقف على مدى حسن استعمال المعرفة في اتخاذ القرارات ألسليمة و تدعيم البحوث العلمية ،و تطويرها و توفير كل التسهيلات اللازمة أمام الباحثين ،بعد أن أصبح كذلك تقدم المجتمعات و الأمم لا يقاس بمدى إنتاجها للسلع على مختلف أشكالها وأنواعها وإنما يقاس بمدى إنتاجها للمعلومات و المعرفة.

فالإنسان هو الأداة الجوهرية و العنصر الأساسي في عملية الإبداع و الابتكار الفكري و المعرفي من خلال إسهاماته في مجالات البحث العلمي وإنتاج المعرفة وفي عمليات تشاطرها مع الباحثين للإسهام في الوصول إلى معارف جديدة و إثراء البحث العلمي .

هده العملية تساهم في تحقيقها الإدارة الفعالة و الجيدة للمعرفة خاصة بعد ظهور أساليب جديدة للإنتاج المعرفي نتيجة ظهور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي كان لها الدور البارز في ذلك من حيث تغيير أساليب إنتاج المعرفة ونشرها و أيضا في ظهور أسلوب الإدارة العلمية وما توفره هذه الأخيرة من تقنيات حديثة و وسائل جديدة

و من اجل النهوض بالبحث العلمي الذي عرف بدوره كثيرا من التطورات خلال هذه السنوات ألأخيرة اعتمدت كثيرا من هيئات البحث أسلوب إدارة المعرفة على مستوى مؤسسات المعلومات بصفة عامة ومخابر البحث بصفة

خاصة نظرا لسرعة إنتاج المعلومات ونشرها و تبادل المعلومات وأيضا سهولة التفاعل بين الباحثين و المختصين من خلال العمل الجماعي و التشارك المعرفي .

و تستمد هده الدراسة أهميتها من:

1-أهمية المعلومات و المعرفة في التنمية الشاملة .

2-الدور الفعال للمعرفة في توليد معارف جديدة.

3-الاعتماد على المعلومات و المعرفة في عملية اتخاذ القرارات .

4 _ نشر الوعي لدى العاملين بأهمية استعدادهم لتشارك المعرفة و العمل الجماعي و الأخذ بإدارة المعرفة و تحفيزهم على المشاركة و الإبداع.

5_ أهمية البحث العلمي في الجامعة إذ يعكس حقيقة مستواها و مكانتها .

6_ الانفجار المعرفي و صعوبة الحصول على المعلومات بالطرق و الأساليب التقليدية

7_ أهمية إدارة المعرفة و دورها في تدعيم البحوث و الدراسات العلمية عند حسن استغلال المعرفة الضمنية و معرفة كيفية استغلالها.

8_ تعتبر المعرفة العلمية الأساس في تحقيق الابتكارات و الاختراعات و الاكتشافات.

2-1 أهداف البحث:

تسعى هده الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف من بينها تسليط الضوء على موضوع إدارة المعرفة و علاقتها بمحيط البحث العلمي ، اذ تعتبر مخابر البحث العلمي من بين المؤسسات التي تساهم بكثرة في إنتاج المعرفة ،و في تحسين الأداء و الارتقاء بمستوى إنتاج المعرفة ومنه مستوى البحث العلمي .

إضافة إلى هدا الهدف الرئيسي فان البحث يسعى كذلك إلى :

1- توضيح مفهوم إدارة المعرفة وأهميتها.

_ التعرف على مدى توظيف إدارة المعرفة بمخابر البحث العلمي .

_ إبراز الأهمية البالغة لإدارة المعرفة ومدى تأثيرها على البحث العلمي ..

_ تحديد وسائل و آليات ادارة المعرفة .

_ معالجة و تحليل واقع المعرفة بمخابر البحث .

_ المساهمة في التحسيس بأهمية إدارة المعرفة و بدورها الفعال في تطوير البحث العلمي الجامعي .

_ التعرف على أهم الطرق التي تستخدم في تكوين وبناء المعرفة العلمية.

_ الكشف عن الآثار الإيجابية و السلبية و الصعوبات التي تواجه المخابر **في ادارة المعرفة**

1_ 3 مشكلة البحث

لقد شهد العالم خلال هذه السنوات الأخيرة , تحولات و تغيرات غير مسبوقة في مجال المعرفة و المعلومات . إضافة إلى أساليب ووسائل حفظها و نقلها و من بين ابرز أبعاد هذه التحولات و التغيرات تزايد أهمية المعرفة بوصفها المحرك الرئيسي في مؤسسات التعليم العالي لما لها من قدرة على تسريع إيقاع التجديد في دورة العمل و الإنتاج ، كما تعد أداة للتفاعل الجماعي الخاص بالمعرفة و كذا زيادة تبادلها .

بعدما اصبحت عملية انتاج المعرفة منوطة بمخابر البحث العلمي على أساس أنها وحدات بحث تعمل على إدارة مشاريع البحث ذات العلاقة بالتنمية الوطنية و في ذات الوقت منتج للمعرفة ،هذه الأخيرة التي تعد عملية إدارتها من أهم النشاطات ذات الأثر الفعال على نجاح الأعمال و المؤسسات، من دلك فان إدارة المعرفة تأسس على فكرة مفادها ان المؤسسات ملزمة باستغلال ما لديها من معرفة و معلومات ذات العلاقة الموضوعية بالمجال الذي تعمل فيه. اذ تساهم في تحقيق اهداف المؤسسة لما لها من أثر واضح و دور فعال على قدرة المؤسسة على المنافسة و التقدم و الرقي و التخطيط المحكم.

من ذلك أن مخابر البحث لم تقف في مناي عن هذه الحركة التطورية في مجال الإنتاج المعرفي و تفعيلها و استثمارها بشكل أحسن و توظيف التقنية الحديثة في صياغتها من اجل خدمة البحث العلمي و التنمية الشاملة كما يعتبر كذلك البحث العلمي بمثابة القمة و الهرم العلمي في المجتمع و منارة البحث في نضج التفكير البشري و تفسير الظواهر تفسيرا علميا و إدراك ما بينهما من روابط.

و منه فإن إشكالية هذا البحث تتمحور حول مدى مساهمة إدارة المعرفة في تطوير مخابر البحث العلمي؟ هذا السؤال العام يتفرع منه عدد من الأسئلة.

1_ 4 تساؤلات البحث

- ✓ ما هي وضعية إدارة المعرفة في مخابر البحث التابعة لجامعة قسنطينة 02 ؟
- ✓ هل القائمون على إدارة هذه المخابر واعون لأهمية إدارة المعرفة ؟

✓ ما مدى مساهمة إدارة المعرفة في تحسين الإنتاج المعرفي للأساتذة الباحثين التابعين للمخابر محل الدراسة ؟

_1_6 فرضيات البحث_

للإجابة على هده التساؤلات و ضعنا الفرضيات التالية:

- ✓ تعتبر ادارة المعرفة بمثابة الركيزة الاساسية لتنمية مخابر البحث
- ✓ تكمن اهمية ادارة المعرفة في خلق الوعي لدى الافراد لتكيف مع التغيير والتطوير.
- ✓ تساهم ادارة المعرفة مساهمة فعالة في تحسين الانتاج المعرفي للأساتذة الباحثين التابعين لمخابر البحث

_1_6 أسباب اختيار البحث :_

إن الأهمية العلمية لموضوع ادارة المعرفة ودورها البارز في بناء مجتمع المعرفة ، وقلة الدراسات العربية فيه بشكل عام وقلتها في الجزائر بشكل خاص ، إضافة إلى رغبتنا في الاحتكاك و التقرب من مخابر البحث لجامعة قسنطينة 2 قصد التعرف على طرق عملها في مجال أدارة المعرفة كونها من بين المؤسسات المنتجة للمعارف الجديدة و تحويل المعارف الضمنية إلى معارف صريحة من خلال العمل الجماعي و التشارك المعرفي ضمن مشاريع البحث التي تعمل مخابر البحث على تنفيذها والتي تعالج موضوعات وإشكاليات كثيرة على علاقة بمجالات التنمية الوطنية الشاملة كان لها تأثير مباشر على اختيارنا لموضوع أدارة المعرفة في محيط البحث العلمي

اضافة الى هذه الاسباب فإن من الاسباب الأخرى التي دفعتنا الى

تناول هذا الموضوع نذكر :

_ إدراك أهمية تطبيق مبادئ إدارة المعرفة بمؤسسات مخابر البحث .

_ التعرف على مفهوم إدارة المعرفة ، أبعادها و أصولها العلمية .

_ نشر مفهوم إدارة المعرفة بمخابر البحث محل الدراسة .

_ الرغبة في المساهمة في معالجة هذا الموضوع الحديث نسبيا .

_ تزويد المكتبة بمرجع للاستفادة منه في حول موضوع إدارة المعرفة

1 _ 7منهج البحث :

يرتبط المنهج العلمي بالعمليات العقلية اللازمة لحل مشكلة من المشكلات بما يشكله الوصف من المقارنة و التحليل و التفسير و البيانات و المعلومات المتوفرة ، و هذا وفق تنسيق و تنظيم محكمين لاكتشاف الحقائق .

و قد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي وهو التصور الدقيق للعلاقات المتبادلة بين المجتمع و الاتجاهات و الميول و الرغبات و التطور بحيث يعطى البحث صورة من المناهج الخيالية ووضع مؤشرات و بناء تنبؤات مستقبلية و هو من المناهج التي تعتمد على مزيج من أدوات البحث كالاستمارة و المقابلة و الملاحظة "1" .

وقد جاء اختيارنا لهدا المنهج دون سواه من المناهج الأخرى لاستجابته مع موضوع بحثنا . اذ يتناسب بما يتيح من وصف لواقع مخابر البحث بصفة عامة و مدى إنتاجها **لإدارة** المعرفة بصفة خاصة ، و من ثم تحليل البيانات بعد استخدام أساليب الإحصاء الوصفي في تبويبها . [1]

1- بلقاسم ، حسان . الجيلاني ، سلاطنية . اسس البحث العلمي . الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية . 2007 .ص . 120

8-1 حدود الدراسة

1-8-1 الحدود الجغرافية (المكانية)

يتحدد المجال الجغرافي لدراستنا بمخبر الابحاث لكلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية لجامعة قسنطينة 02.

2-8-1 الحدود البشرية:

وتضم أفراد العينة المختارة الذي يفترض أن تطبق عليها اساليب تجميع البيانات ، و الذين لهم علاقة مباشرة بموضوع الدراسة وهم رؤساء فرق البحث و مدراء مخابر البحث.

3-8-1 الحدود الزمنية :

هو الوقت الذي استغرقناه في الدراسة من بداية تحديد المجال و اختيار العينة المراد بحثها ، الى غاية اختيار الوسيلة و الاداة المناسبة المراد تطبيقها على هده العينة ، و بعد ذلك مراجعتها و التعديل فيها ، ومن ثم الشروع في تطبيقها ميدانيا على العينة المختارة بطريقة او بكيفية معينة الى غاية جمع البيانات و تفريغها ثم القيام بتحليلها . و لقد استغرقت دراستنا حوالى سدسى كامل ابتداء من اختبار العينة وصولا الى اجراء المقابلة و تحليل النتائج.

1_9 الدراسات السابقة :

تعد الدراسات السابقة مستلزم من مستلزمات البحث العلمي على أساس ان كل باحث مطالب بمعرفة الموضوعات ذات العلاقة ببحثه و يعرفها شعبان خليفة " بأنها تلك البحوث العلمية التي أعدت من قبل في نفس نقطة البحث

"3". وسنحاول في ما يلي التعرض الى بعض هذه الدراسات التي تناولت موضوع إدارة المعرفة .

الدراسة الاولى:

تمكين المعرفة في المنظمة الجزائرية

هدفت هذه الدراسة الى تعميق الفهم حول حقيقة المعرفة و ادارتها التي تتطلب معرفة بإدارة و تأخذ الفرد و المعرفة الضمنية التي بحوزته الوجهين لعمة التفوق ، مع الوقوف على وضعية المؤسسة الجزائرية ازاء المعرفة و تمكينها.

- فهم ديناميكية تمكين المعرفة في المؤسسة انطلاقا من حاجاتها المستمرة الى تلك المعرفة.
- نشر الوعى لدى العاملين بأهمية استعدادهم لتشارك المعرفة و العمل الجماعي و الأخذ بإدارة المعرفة و تحفيزهم على المشاركة و الابدع و هذا ما يشكل حافز التغير.
- تحديد السبل و الاساليب الكفيلة لجعل المعرفة المضمرة في عقول الافراد ممكنة و متوفرة في مكان واحد
- تحليل واقع المعرفة بالمؤسسة ووضعية الكفاءات البشرية التي ستقدم ابتكار و توليد المعرفة بها و اسس ادارتها.
- تحديد وسائل و اليات تحويل المعرفة الضمنية الى معرفة صريحة جماعية او تحويلها ضمنية تترسخ في اذهان ووجدان كل فرد يدين بالولاء للمؤسسة.

أما النتائج المتوصل اليها ضمن هذه الدراسة فقد تمثلت في التالي

- معرفة حول المعرفة بإبعادها المتنوعة و خصائصها المميزة و أوجهها المتباينة بعد أن كانت لغتها البيانات و المعلومات . و ما تضيفه في محيط المؤسسة من حيث أهميتها لها و خصائصها و نظرياتها و مصادرها ثم السمات اللازم توفرها من اجل منظمة المعرفة.

- ❖ يستمر الاهتمام بالمعرفة و توسيع ادوارها في المؤسسة حتى يصبح عنوان استراتجياتها و محور ممارستها فيما يطلق عليه ادارة المعرفة التي تحتاج فها عميقا لمبادئها و اهدافها و عناصرها مع التطبيق الحكيم لعملياتها و قياس نتائجها.
- ❖ ان قدرة المؤسسة على تحقيق الأهداف من خلال ادارة المعرفة يعتمد على كفاءة الافراد في أدائهم للعمل و كفاءة الأداء لا تتحقق من تلقاء نفسها بل هي نتيجة التسليم بان المورد الحقيق للمؤسسة هو الإنسان محاولة ايجاد اسلوب الادارة الخلاقة للكفاءات.
- ❖ ويكتمل تضج ممارسات المؤسسات حين يصبح الانسان الوسيلة ة الهدف في الوقت نفسه ، حين يتم استهداف المعرفة الكامنة في عقله ووجدانه لتقليص فجوة المعرفة عن طريق تحليل حركتها و اتجاهاتها و من ثم ايجاد السبل لتمكين المعرفة الضمنية

ان الاقتراب من الواقع و معاينة وضعية المؤسسة الجزائرية عن كثب يعد السبيل الوحيد لان نعرف مكاننا من هده الممارسات و ما يلزمنا لبلوغ ما يجب بلوغه.

الدراسة الثانية :

وجاءت تحت عنوان "نحو تطبيق ادارة المعرفة في المكتبات الجامعية : تقييم استعداد مكتبة د. أحمد عروة الجامعية لتبنى ادارة المعرفة تطرق في هذه الدراسة الى المعرفة و ادارتها و نشأة الفكر و عصرية التطبيق . حيث تعتبر المعرفة الاصل الجوهري في منظمات الاعمال ، حيث دعت للبحث عن أفضل السبل لتسيرها و ادارتها كمورد من موارد المنظمة ، فأصبحت بذلك تخصص جديد من تخصصات الادارة شانها في ذلك شان ادارة الانتاج و ادارة التسويق و الادارة المالية و انتقل التنافس على اساس السلع و الخدمات الى تنافس على اساس المعرفة و هدفت هذه الدراسة الى :

2

- ✓ معرفة المجالات التي يمكن ان تطبق ادارة المعرفة فيها لتحسين الاداء.

2- كحلات ، سمراء . تمكين المعرفة في المنظمة الجزائرية : مذكرة ماجستير : علم المكتبات : قسنطينة ، 2008

- ✓ التعرف بأهمية تقييم الاصول الفكرية باعتبارها احدى ركائز التميز .
- ✓ بناء نموذج لتقييم و توظيف المعرفة .
- ✓ تحديد الفجوات التي تواجهها المؤسسات في محاولة تبني مبادرات ادارة المعرفة .
- ✓ التعرف على الوضع الحالى للمؤسسة التي تبنت ادارة المعرفة
- ✓ الاعتماد على التشارك المعرفي و العمل الجماعي و انتاج معرفة جديدة .

اما النتائج المتوصل اليها

- ✓ المؤهلات التي تمتلكها قيادة المؤسسة حسنة و كافية لتوجيه ثقافة المؤسسة نحو التشارك المعرفي و كذا الاهتمام بروح الابداع و دعم عملية التكوين المستمر
- ✓ التوافق في العمل الجماعي و حسن التشارك المعرفي
- ✓ توجه المؤسسة دوما نحو تطبيق التجارب و الافكار الجديدة ، و كذا المسار الحسن و مواكبة التطور."1"

الدراسة الثالثة :

والتي تناولت موضوع "التسيير بالكفاءات و دورها في ادارة المعرفة بالمؤسسات الجزائرية فلقد هدفت الى تسليط الضوء على الدور الذي تلعبه ادارة المعرفة في تحويل و تغيير الفكر الاداري الحديث و انعكاسات هذا الاخير على استراتيجيات المؤسسات و آليات تسيرها و هذا من خلال التحول نحو الإدارة بالكفاءات

توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

المعرفة في عصرها الجيد تتميز بكونها معرفة متخصصة يمارسها المختصون على عكس النمط السابق للمعرفة و التي كانت اغلبها عمومية و تلعب هذه المعارف سواء

كانت صريحة او ضمنية مخزنة في عقول الافراد دورا بارزا ففي صناعة القرارات المناسبة و قي الوقت المناسب .

[1]- محنط ، يوسف . نحو تطبيق ادارة المعرفة في المكتبات الجامعية : مذكرة ماجستير :علم المكتبات : قسنطينة . 2009

- الكفاءات المتخصصة تمتلك معارف ضمنية قيمة ، نادرة و مفيدة غير أن الاستفادة منها في صناعة القرار المناسب و في الوقت المناسب.
- تطبيق المعرفة اكثر من اهمية المعرفة ذاتها فعمليات الابداع و التخزين و التوزيع لن تقود الى تحسين الاداء التنظيمي مثلما تقوم به عملية التطبيق الفعال للمعرفة و خاصة في العمليات الاستراتيجية في تحقيق الجودة العالية للمنتجات و الخدمات .
- ضمان التزويد المستمر لنظم المعلومات بمعارف الكفاءات المتخصصة يتم من خلال توثيق و تخزين هذه المعارف من اجل الاستفادة منها .
- التحول من استراتيجية التنافس الى استراتيجية التعاون و العمل الجماعي و توليد معرفة جديدة.
- تبادل و تقاسم المعارف و المهارات و الخبرات بين مختلف الكفاءات التخصصية من خلال مجموعات العمل.
- وضع المؤسسة برمج التكوين و التدريب لتنمية و تطوير معارف الكفاءات و تحفيز و تشجيع العمال علة تنمية و تطوير كفاءاتهم "1"

الدراسة الرابعة :

ودارت حول موضوع "دور اخصائي المعلومات في ادارة المعرفة داخل المكتبات الجامعية : مكتبات جامعة منتورى قسنطينة نموذجا"

هدفت الدراسة الى تسليط الضوء على فئة مميزة تعد ما حدثت نقلة نوعية من التعامل مع الاشياء أصبح هناك تعامل مع الافراد في ظل ما يعرف بإدارة المعرفة و من ثم يمكن الاشارة الى مجموعة الاهداف التي هدفت إليها هذه الدراسة وهي :

- معرفة طبيعة الموارد و الكفاءات المتوفرة من اجل ايجاد نظام لإدارة المعرفة .
- تحديد المؤهلات الواجب توفرها من اجل تطبيق ادرة المعرفة و تحقيق القيمة المضافة

1-بن شارف ، عذراء . التسير بالكفاءات و دورها في ادارة المعرفة بالمؤسسات الجزائرية : مذكرة ماجستير : علم المكتبات : قسنطينة ، 2008

- الكشف عن الفرص التي تقدمها ادرة المعرفة لتبادل المعارف فيما بينهم و ابراز الدور الفعال الذي يلعبه هؤلاء للوصول و الحصول على المعرفة .
- توضيح مفهوم ادارة المعرفة باعتبارها حقل معرفي جديد .
- الوقوف على الصعوبات و المعوقات التي تحول دون تطبيق ادارة المعرفة .

و توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج ندرجها في النقاط التالية :

- اصبح المورد البشري و ما يمتلكه من معرفة له دور اساسي و رئيسي في نجاح المؤسسة التي يعمل بها .
- توظيف المعارف و الكفاءات من اجل تجسد نظام ادارة المعرفة .
- عدم التأكد من وجود اليات و طرق لاستقطاب المعارف الجديدة البيئة الخارجية .
- التمكن من تجسيد مفهوم ادارة المعرفة داخل المؤسسة و من ثم الاستعداد لتطبيق ادارة المعرفة .
- ايجاد نظام لإدارة المعرفة داخل المؤسسة . لابد من توفر مجموعة من الممارسات و الانشطة التي تشجع ثقافة التقاسم مهما كانت طبيعة النشاط .
- التحول من استراتيجية التنافس الى استراتيجية التعاون و معرفة الاحتياجات و المشاكل و تطوير استراتيجية المؤسسة ة هذا ما يعمق من التعاون و التعلم و التكيف."1"

1-10 ضبط المفاهيم

1 - ماضي ، وديعة . دور اخصائي المعلومات في ادارة المعرفة داخل المكتبات الجامعية : مذكرة ماجستير : علم المكتبات : قسنطينة ، 2008

1- عبد الصراريه ، خالد . الكافي في مفاهيم علوم المكتبات و المعلومات . عمان : دار الكنوز ، 2009 ، ص 16

2-العلي،عبد الستار و قنديلجي ، عامر وآخرون،"المدخل إلى إدارة المعرفة"، الأردن .دار المسيرة ، 2006 م.

3 المغربي ، عبد الحميد عبد الفتاح، "نظم المعلومات الإدارية "،المكتبة العصرية للطباعة و التوزيع ، جامعة المنصورة، 2002م.

1 *الادارة :* الاستخدام الامثل للموارد المتاحة (مادية . بشرية. طبيعية)

من خلال تطبيق الوظائف الادارية (التخطيط . التنظيم التوجيه و الرقابة)

على الوظائف الفنية (الانتاج . التسويق) باستخدام الجهود الجماعية لتحقيق

الهدف المنشود

2 *المعرفة :* مزيج من الخبرات والمهارات والقدرات والمعلومات السياقية المتراكمة لدى

العاملين ولدى المنظمة " 2"

2 "هي ذلك الرصيد الذي تم تكوينه من حصيلة البحث العلمي والتفكير والدراسات

الميدانية وتطوير المشروعات الابتكارية ، و غيرها من أشكال الإنتاج الفكري للإنسان عبر

الزمان"3"

3-ادارة المعرفة :

عملية ديناميكية مستمرة تتضمن مجموعة من الانشطة و الممارسات الهادفة الى تحديد

المعرفة و ايجادها و تطويرها و توزيعها و استخدامها و حفظها و تسيرها و استرجاعها

مما ينتج عنه رفع مستوى الاداء و خفض التكاليف و تحسين القدرات المتعلقة بعملية

التكيف مع متطلبات التغيير السريع في البيئة المحيطة بالمنظمة "4"

4- نجاة ،وليم .جرجس ،أمين . دور مؤسسات التعليم العالي في ادارة المعلومات و المعرفة و بناء مجتمع المعرفة في

السودان . الخرطوم ، 2012 ، ص 9

-

***تمهيد**

لعل ما يميز القرن الحادي والعشرين هو ظهور قوة المعرفة، وان من يُحسن توظيفها يمتلك القوة، وبناء على ذلك أصبحت تنمية الموارد البشرية عاملا مهما في تعزيز القدرات الانتاجية والتنافسية للمنظمات والمجتمعات، وعليه تم موضوع استقطابها وتوظيفها والمحافظة عليها وتدريبها وتحفيزها أمراً في غاية الاهمية، مما أدت الاولوية التى يحتلها الرأسمال البشري في الاقتصاد المعرفي الى صراع عالمي حول الموهوبين، تماماً كما كانت الشعوب في الماضي تتصارع حول الارض كأحد أصول الانتاج. وبناءا على ان الادارة تستهدف الافادة المثلى من مواردها البشرية (مديرين) فان تشجيعهم ودفعهم للاجتهاد من خلال تهيئة المناخ المناسب ينمى الابتكار و الابداع وينشطه.

2_1 نشأة و تطور ادارة المعرفة :

يعود بنا الحديث عن المعرفة الى بداية خلق الله سبحانه و تعالى للإنسان على الفطرة ، ثم تعليمه و تكريمه بالعقل . وسعى الانسان جهده الى اعمال هذه الهبة و تسخيرها لتحسين حياته ، و التاريخ يشهد على مختلف أوجه الازدهار في الحضارات القديمة . و لمغرفة الانسان و تميزه للطابع التراكمي للمعرفة –فكما وصلته –سعى إلى تدوينها و توريثها لمن بعده ،و اتسمت المعرفة في تلك العصور القديمة بكونها خبرات متوارثة مبنية على الأساطير ،لذى سمية بالمعرفة الاسطورية . لكن المعرفة لدى البابليين اقترنت بالكاهنة و السحر و الفلسفة . و أقروا ان المعرفة شيء موجود و على الانسان تأمله كما هو ، فأصبحت المعرفة عندهم فلسفية . و رغم استخدامها في بعض المجالات العلمية ، إلا أنها لم تحض بالتحليل العقلي و لم تأثر نظريا إلا عند اليونانيين الذين تمكنوا من تدوين معارفهم ، التي امتازت بالقدرة التحليلية ، فصيغت في حضارتهم المعرفة التحليلية . وذلك مل ميزهم عن البابليين و الفراعنة الذين شيدوا معالم خالدة مع عدم تدوينها و صياغتها في نظريات يمكن خزنها و الرجوع اليها –جعل منها الغاز يحاول الباحثون تفسيرها و بناء اطارها النظري – كما فعل اليونانيون ، و هم الذين اطلقوا على ما كان يسمى فلسفة في

الحضارات القديمة معرفة او حب الحكمة و بذلك انتقلت المعرفة على يد اليونانيين الى المعرفة النظرية "1"

_2_2 مفهوم ادارة المعرفة :

تعد ادارة المعرفة في عالمنا المعاصر من أهم الافكار الحديثة ذات الاثر الفعال على نجاح الاعمال و البحوث و المؤسسات ، فان ادارة المعرفة تأسس على فكرة مفادها تحويل المعرفة الضمنية الى المعرفة الصريحة .

صنف **Polanyi** 1966 المعرفة لفرعين أساسيين: "المعرفة الضمنية. المعرفة الصريحة ".

المعرفة الضمنية:

تتعلق المعرفة الضمنية بالمهارات و التي هي في حقيقة الامر توجد في داخل عقل وقلب كل فرد والتي من غير السهولة نقلها أو تحويلها للآخرين وقد تكون تلك المعرفة فنية أو إدراكية .

المعرفة الظاهرية:

وتتعلق المعلومات الظاهرية بالمعلومات الموجودة والمخزنة في أرشيف المنظمة ومنها وفى ((الكتيبات المتعلقة بالسياسات، الإجراءات ألمستندات معايير العمليات والتشغيل الغالب يمكن للأفراد داخل المنظمة الوصول أليها واستخدامها ويمكن تقاسمها مع جميع الموظفين من خلال الندوات اللقاءات والكتب "1"

اذ يعرفها Wing أنها تخطيط و تنظيم و مراقبة و تنسيق و توليد المعرفة و الاصول

المرتبطة برأسمال الفكري و العمليات و القدرات و الامكانيات الشخصية و التنظيمية ،[1]

1

1-لمحنط ، يوسف . المرجع السابق . ص 47

2-الرحمان الشيمي ، حسني . ادارة المعرفة الرأسمالية بديلا . القاهرة : دار الفجر للنشر و التوزيع ط1، 2009،ص55

و بشكل يتم معه انجاز أكبر قدر ممكن من الاثر الايجابي في نتاج الميزة التنافسية "2

أما Kelly فيعرفها بأنها تلك الادارة الني تستخدم الوسائل و المبادئ و الاليات التي تمكن تمكن المؤسسة من استخدام قاعدتها المعرفية في بناء و ادامة مزاياها التنافسية "3"

كما يعرفها Harris بأنها فن المعلومات و البيئة و خبرة الشخص في النظر الى الحياة و الذي يمكن أن يتضمن تأثيرات مثل القيم الاجتماعية . الدين........ وتتمثل التجربة بالمعرفة السابقة و المكتسبة "4" .

فيما يعرف " برس " ادارة المعرفة بأنها المعالجة المنهجية للمعلومات المطلوبة لأي منظمة لكي نحرز النجاح الامر الذي يشمل طريقة خلق المعلومات و الوصول اليها و المشاركة بها "5"

نستخلص من خلال التعريفات السابقة بأن ادارة المعرفة :

الطريقة النظامية و الابداعية للممارسات المعرفية التي تمتلكها الكفاءات الفردية الامر الذي يفرض مسار لأدارتها من خلال نقلها و تحويلها و نشرها و استخدامها بفاعلية و كفاءة عالية لتكون مصدر للربح و ميزة للتنافس . و لب ادارة المعرفة كونها اسلوب يحفظ الخبرات المعرفية الموجودة في عقول الافراد و معالجة منهجية المعلومات . و ذلك يتعدى ماهو مكتوب أي المعرفة الضمنية و تحويلها الى المعرفة الصريحة من خلال العمل الجماعي و التشارك المعرفي .

1————————————

2- الخطيب ، احمد . زيغان ، خالد . ادارة المعرفة و نظم المعلومات . عمان : عالم الكتب الحديث . 2009 . ص . 07

1-3- الخطيب ، احمد . زيغان ، خالد . المرجع السابق . ص 08.

4- برس ، يورس . ادارة المعرفة . الجزية . القاهرة . مصر . ط 01 . 2005 . ص . 13

2_3 أهداف ادارة المعرفة و أهميتها

2-3-1 اهداف ادارة المعرفة :

تتسم ادارة المعرفة بالعديد من الاهداف تمثلت في :

- ❖ تسهيل و تبسيط العمليات و خفض التكاليف عن طريق التخلص من الاجراءات المطلوبة او الغير ضرورية و الحد من الروتين.
- ❖ المحافظة على استمرارية تدفقها
- ❖ الارتقاء و تحسين العملاء عن طريق اختزان الزمن المستغرق في تقديم الخدمات المطلوبة
- ❖ تبني فمرة الابداع عن طريق تشجيع مبدأ تدفق الافكار بحرية و التخلص من الكتب و الضغط النفسي .
- ❖ زيادة العائد المالي عن طريق تسويق المنتجات و الخدمات بفعالية أكثر .
- ❖ تفعيل المعرفة و رأسمال الفكري لتحسين طرق العمل و ايصال الخدمات .
- ❖ تحسين صورة المؤسسة و تطوير علاقتها بمثلاتيها.
- ❖ تكوين مصدر موحد للمعرفة و من ثم تعميمه على افراد المؤسسة .
- ❖ ايجاد بيئة تفاعلية لتجميع و توثيق و نقل الخبرات التراكمية المكتسبة من اثناء الممارية اليومية ."1"
- ❖ التأكد من فاعلية تقنيات المؤسسة و من تحويل المعرفة الضمنية الى معرفة ظاهرة و تعظيم العوائد من الملكية الفكرية عبر استخدام الاختراعات و المعرفة الني بحوزتها و المتاجرة بالابتكارات.
- ❖ أسر المعرفة من مصادرها و خزنها و اعادة استعمالها .

1

1-بدير جمال ، يوسف . اتجاهات حديثة في ادارة المعرفة و المعلومات . عمان : دار كنوز المعرفة . 2010

❖ العمل على جمع الافكار الذكية من الميدان ، و تسهم في نشر أفضل الممارسات في الداخل."2"

2_3_2 أهمية ادارة المعرفة :

تبرز أهمية ادارة المعرفة في الوقت الحاضر ، نتيجة ثروة المعرفة المرتبطة بثورة المعلومات و الاتصالات ، و استخدام نتائج و إفرازات و معطيات المعرفة العلمية في كافة المجالات و تتمثل في :

❖ تعد إدارة المعرفة فرصة كبيرة للمنظمات لتخفيض التكاليف ورفع موجوداتها الداخلية لتوليد الإيرادات الجديدة.
❖ تعد عملية نظامية تكاملية لتنسيق أنشطة المنظمة المختلفة في اتجاه تحقيق أهدافها.
❖ تعزز قدرة المنظمة للاحتفاظ بالأداء المنظمي المعتمد على الخبرة والمعرفة, وتحسينه.
❖ تتيح ادارة المعرفة للمنظمة تحديد المعرفة المطلوبة و تطويرها و المشاركة بها و تطبيقها و تقييمها .
❖ تعد إدارة المعرفة أداة المنظمات الفاعلة لاستثمار رأسمالها الفكري, من خلال جعل الوصول إلى المعرفة المتولدة عنها بالنسبة للأشخاص الآخرين المحتاجين إليها عملية سهلة وممكنة.
❖ تعد أداة تحفيز للمنظمات لتشجيع القدرات الإبداعية لمواردها البشرية لخلق معرفة جيدة والكشف المسبق عن العلاقات غير المعروفة والفجوات في توقعاتهم.[5]

1———————————

1 فهد بن عبد الله ، الضويحي . ادارة المعرفة في المكتبات و مراكز المعلومات متاح على الخط تمت الزيارة 0302013/23 http://www.kfnl.org.sa/idarat/KFNL_JOURNAL/M10-2/3.doc

- ❖ تسهم في تحفيز المنظمات لتجديد ذاتها ومواجهة التغيرات البيئية غير المستقرة
- ❖ توفر الفرصة للحصول على الميزة التنافسية الدائمة للمنظمات, عبر مساهمتها في تمكين المنظمة من تبني المزيد من الإبداعات المتمثلة في طرح سلع وخدمات جديدة.
- ❖ تدعيم الجهود للاستفادة من جميع الموجودات الملموسة و غير الملموسة . بتوفير اطار عمل لتعزيز المعرفة ."1"

2_4 خصائص ووظائف ادارة المعرفة :

2_4_1 خصائص ادارة المعرفة:

المعرفة باعتبارها المعنوي أي أنها ليست ملموسة كالأشياء في لا تستهلك بالاستخدام و لا بالتبادل بل تبقي عند صاحبها و تتوالد ذاتيا عند كل عملية استخدام و من اجل استجلاء ابعاد متميزة لخصائص المعرفة تمكن الاشارة الى ماقدمه كل من "سيل و "بيل" في هذا الصدد :

- ➢ المعرفة تولد :

وهذا ما يمثله الافراد المبتكرون في المكتبات و مراكز المعلومات .

- ➢ *المعرفة متجذرة في الافراد :*

_ليست كل معرفة ظاهرة. فالأفراد يمتلكون امكانيات و قدرات منها الفطري و منها المكتسب بالممارسة و الخبرة و لكن القليل منها موثق.

- ➢ *المعرفة تموت:*

2-- الزيادات ، محمد عواد . اتجاهات معاصرة في ادارة المعرفة . عمان : دار الصفاء للنشر و التوزيع .ط1 ، 2008 ، ص . 60

مانعبر عنه و نكتبه مقارنة بما نعرفه قليل جدا لذا فمعظم معارفنا تموت معنا . كما يمكن ان تموت بإحلال اخرى جديدة محل القديمة.

- المعرفة تخزن :

- توثق المعرفة وتخزن على الورق أو الوسائط المتعددة ، كما ينتج قواعد المعرفة ، و تحتوي على حقائق و قواعد محددة في مجال معين.

- المعرفة تمتلك :

يمكن حبس أو احتكار المعرفة ، بفضل براءات الاختراع و الاسرار التجارية التي تتمتع بالحماية القانونية.

- المعرفة تصنف :

تعددت أصناف تصنيف المعرفة و أشهرها (الصريحة و الضمنية) وزيادة للتوضيح و على القول العربي " بأضدادها تتبين الاشياء ، نستطيع أن نلمس القيمة الحقيقية للمعرفة من خلال التميز بينها و بين سمات السلعة ، اولا السلعة لها قيمة استعمال و قيمة تبادل و هما قيمتين منفصلتين حيث أن السلعة تحتفظ بقيمتها التبادلية حتى عند عدم استخدامها ، على عكس المعرفة . فالحلول التي يقدمها خبير أرشيفي لا تساوي شيء اذا لم تستخدم و ثانيا فالسلعة تخضع لندرة الموارد في حين ان المعرفة تعاني وفرة المعلومات و المعرفة ولكن في المقابل لصبحت الندرة في الانتباه و التركيز من قبل المتلقين "1"[6]

و مما سبق نجد ان المعرفة تتزايد بالاستخدام ، كما تتجاوز حدود المكان بانتقالها السريع عبر تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات ، ما يجعلها بعيدة عن القيود الجمركية و القوانين

الضريبية ، و كذا ترتبط قيمتها و اهميتها بالسياق الذي تستخدم فيه ، و تكون أكبر قيمة عند وضعها حيز التطبيق و في المقابل عديمة الفائدة اذا ما ظلت حبيسة العقول و كل ذلك يجعلها ثروة لمن يمتلكها و يستفيد منها .

1

1- لمحنط ، يوسف . المرجع السابق . ص53 [6]

2_4_2 وظائف ادارة المعرفة :

يمكن القول ان الوظيفة الرئيسية لإدارة المعرفة هي العمل على توفير المتطلبات اللازمة و التي من شانها أن تسهم بالمعرفة في جميع عملياتها من التشخيص الى التطبيق و من ثم توفير السبل الكافية التي تؤدي الى المعرفة و نشتمل ادارة المعرفة على وظيفتين اساسيتين . الاولى منها فكرية و الثانية مادية و تقنية .

2-4-2-1 الوظيفة الفكرية :

تتعلق هذه الوظيفة بالجانب الانساني و تعني أن وظيفة ادارة المعرفة تركز حول العنصر البشري القادر على توليد المعرفة سواء داخل المؤسسة أو خارجها ، و يقع على عاتقها جلب الكفاءات البشرية المهاجرة ، و بعد توفير العنصر البشري المؤهل يتم اعدادهم و تهيئتهم للعمل المعرفي و هم ما يطلق عليهم " فريق المعرفة " و على ادارة المعرفة بالتعاون مع ادارة المؤسسة ان توفر لهدا الفريق سبل النجاح الكافية ، و تهيئ لهم الظروف المناسبة . و ينشأ عن ذلك علاقات بين ادارة المعرفة و الادارات الاخرى مثل ادارة المالية لاسيما ما يتعلق بنظام الحوافز حيث يمكن وضع نظام خاص للحوافز ، لأفراد المعرفة كما يتم الاهتمام بهم من حيث الجوانب الابداعية وتنميتها هناك جانب اخر يتعلق باعداد الافراد من النواحي الاخلاقية و القانونية ، فإدارة المعرفة لابد أن تعمل على تنمية الجوانب القانونية و الاخلاقية تجاه المعرفة و اساليب توليدها و الحصول عليها . فلابد ان تكون قانونية اخلاقية ، أي متابعة جميع عمليات المعرفة بجعلها تنفق من النصوص القانونية و المبادئ الاخلاقية العامة ، كذلك لابد أن يكون هدف المعرفة قانونيا ووسائل توليدها و الحصول عليها و تخزينها و نشرها قانونيا .

كما ان ادارة المعرفة تؤسس و تنشأ ثقافة تنظيمية نشجع تقاسم المعرفة حيث الافراد مالكي المعرفة على تعليم معرفتهم للآخرين و القبول باستخدام معارفهم مع وجود نظام للحوافز لتشجيع ذلك من اجل خلق نظام او مناخ تنظيمي تسوده الثقة بيت جميع افراد المؤسسة و فريق المعرفة بشكل خاص .

2-2-4-2 الوظيفة المادية التقنية :

تتعلق هذه الوظيفة بإعداد البنية التحتية اللازمة و جلب الوسائل التقنية الحديثة ذات العلاقة بالمعرفة مثل : الحواسيب و البرمجيات و وسائل الاتصال الحديثة التي تسمح بالنفاد الى مصادر المعرفة و تسهل عمليات نقلها و تحزينها و نشرها . كما على ادارة المعرفة أن تتابع عملية تطبيق المعرفة و معرفة النتائج لإدخال التعديلات اللازمة و تجديد المعرفة و توليدها لتكون دورة متكاملة .

و يمكن تلخيص وظائف ادارة المعرفة فيما يلي :

- الاهتمام بالعنصر البشري (افراد المعرفة) من حيث جلبهم و استقطابهم و عايتهم .
- وضع نظام خاص للحوافز او الاسهام بذلك .
- الاهتمام بالمعرفة من حيث توليدها و تقاسمها و استخدامها.
- توفير الوسائل الابداعية اللازمة لإفراد المعرفة .
- الاهتمام بالجوانب القانونية و الاخلاقية للمعرفة بجميع عملياتها بحيث تكون قانونية و اخلاقية .
- اعداد البنية التحتية الازمة للمعرفة من الحواسيب و البرمجيات و وسائل الاتصال الازمة "1"

2_5 مراحل و عمليات تطبيق ادارة المعرفة

2_5_1 مراحل تطبيق ادارة المعرفة :

الانشطة التي تتضمنها كل مرحلة من مراحل ادارة المعرفة و يكون التركيز فيها على :[7]

✓ 1- مرحلة المبادرة:

1

1- [7]ماضي ، وديعة .المرجع السابق . ص 100

تتم في هذه المرحلة عملية بناء المؤسسة لبيئة موجهة نحو المعرفة انطلاقا من ادراكها لأهمية ادارة المعرفة باعتبارها ان المعرفة موردا حرجا لاستمرار ميزة التنافس اما الانشطة التي تتضمنها هذه المرحلة هي :

- ✓ بناء البنية التحتية .
- ✓ بناء العلاقات الانسانية.
- ✓ نظم المكافآت.
- ✓ ادارة الثقافة التنظيمية .
- ✓ تكنولوجيا الاتصالات.
- ✓ بناء قواعد البيانات و الحصول على الافكار و الاراء المفتوحة .
- ✓ 2- مرحلة النشر

وهي مرحلة مجابهة المؤسسة لتراحم المعلومات و تراكمها ، و من المعروف انما ينجم عن تحفيز الافراد في مختلف المؤسسات و الهياكل الادارية هو عرض و اقتراح الكثير من المعرفة الكامنة التي يحتمل الاستفادة منها و تطبيقها في العمل و عليه تكون مهمة ادارة المعرفة في مرحلة منصبة على عمليات تبرير مايعرض في افكار و مايقدم من مقترحات لتبرير جدواها او تعديلها و يكون التركيز في هذه المرحلة على:

- ✓ اظهار الافكار و الابداع الذي اعده المؤلفون او العاملون.
- ✓ وضع اجراءات و سياسات لإظهار الافكار و القيام بتطبيقها الى مهام .
- ✓ استخدام تكنولوجيا المعلومات في معالجة و تحليل الافكار لتبريرها .
- ✓ مراقبة المعرفة و ادوات التحكم .
- ✓ الحصول على المعرفة التي تم ايجادها و تحكيمها .
- ✓ *3مرحلة التكامل الداخلي*

يعتبر التكامل الداخلي و التمويل الخارجي من القضايا الرئيسية التي تواجه العديد من المؤسسات فقد تواجه مشكلات خطيرة فالبرعم من توافر المعرفة لديها إلا انها لم تستطع ان

تضيف قيمة لمنتجاتها او خدماتها . لأنها لا تعمل على تكامل تلك المعرفة و تمويلها بما يتطابق و حاجات السوق و يكون التركيز في هذه المرحلة على :

- ✓ التكامل التمويل المعرفي طبقا لمستوى متطلبات المؤسسة.
- ✓ هيكلة المعرفة ، و رسم خريطتها .
- ✓ استخدام محركات البحث ، و استراتيجياتها .
- ✓ اعتماد التكنولوجيا في نظم قياس الاداء .
- ✓ الحصول على المعرفة الممولة و المتكاملة .
- ✓ 4- مرحلة التكامل الخارجي

تعتبر المرحلة الاخيرة من مراحل ادارة المعرفة اذ يصبح من الصعوبة الاستمرار بميزة التنافس في حالة تركيز موارد ووقت المؤسسة التنفيذي على معلوماتها الداخلية بشكل كبير و على انشطة قليلة فقط ليمكنها من الاداء في المستويات العالمية .

و يكون التركيز في هده المرحلة على :

- ✓ كفاءة ادارة المعرفة
- ✓ الشبكات المتداخلة .
- ✓ التمويل الخارجي .
- ✓ ادارة التعاون لتحقيق اهداف المؤسسة .
- ✓ المؤتمرات عن بعد .
- ✓ البريد الالكتروني .
- ✓ موضوعات التوحد .
- ✓ الحصول على معرفة اساسية و شبكية "1".[8]

1-حسن رزوقي ، نعيمة . روية مستقبلية لدور اخصائي المعلومات في ادارة المعرفة . عمان مؤسسة الوراق . 2010، ص .125 -[8]

2_5_2 عمليات ادارة المعرفة :

يتباين المختصون في تحديد أنشطة وعمليات إدارة المعرفة. حيث يحدد توربان وزملاؤه هذه العمليات بالآتي: إنشاء المعرفة الجديدة, الاستحواذ عليها (بتحديدها المعرفة ذات قيمة وبطريقة ملائمة), التنقيح (وضع المعرفة الجديدة في سياق محدد), حفظها (بصيغة ملائمة وفعالة), الإدارة العملية لها (تقييمها, مراجعتها وتوضيح صلتها ودقتها), وأخيراً نشرها وأن تكون متاحة الأفراد المؤسسة حسب الحاجة وفي أي وقت ومكان).
أما ديفيد سكام فقد حدد عمليات إدارة المعرفة تحديداً تفصيليا أوسع في عشر عمليات هي : إنشاء المعرفة, تحديد المعرفة, الجمع والحصول على المعرفة, تنظيم المعرفة, تقاسم المعرفة, ألتعلم ،تطبيق المعرفة, استغلال المعرفة, حماية المعرفة, وأخيراً تقييم المعرفة.

ويتضح من العديد من التصنيفات, أن خلاصة العمليات الجوهرية لإدارة المعرفة من وجهة نظر عدد من الباحثين هي :

1/ تشخيص المعرفة :

ان اهمية التشخيص تكمن في معرفة نوع المعرفة المتوافرة لدى المؤسسة ، لنتمكن من تحديد الفجوة ، و لان الهدف هو اكتشاف المعرفة و الاشخاص الحاملين لهاو مواقعهم و هي من اهم التحديات التي تواجه المؤسسة في ان المعرفة ليست [9] غامضة بحد ذاتها ، بل ان الغامض يتمثل في الدور الذي تؤديه في المؤسسة ، اعمالها ، فقد اشار « alésons » الغامض يتمثل في الدور الذي تؤديه في المؤسسة.

و عملية التشخيص تحدد لنا المعرفة لوضع الحلول للمشاكل و عملية التشخيص عادة تعتمد على استخدام اليات الاكتشاف و البحث الجيد.

1—

/2 توليد المعرفة :

توليد المعرفة هو خلق و ابداع و ابتكار معارف جديدة من خلال العمل و مشاركة جماعات العمل في المنظمة لتوليد رأسمال معرفي جديد و ايجاد حلول لمشاكل تعاني منها كل مؤسسة ، و قد تزود المؤسسة بقدرات تميزها عن غيرها في انجازات ، وخطوط عمل جديدة و التشريع في حل المشكلات و نقل الممارسات الافضل وتطوير مهارات الفنيين و مساعدة الادارة في توظيف المواهب و الاحتفاظ بها . و بذلك تعود المعرفة الى الابتكار الذي يخلق معرفة جديدة .

/3 خزن المعرفة :

وهي المحافظة على البيانات و ادامتها و البحث و الوصول و الاسترجاع و تشير عملية خزن المعرفة الى اهمية الذاكرة التنظيمية ، و على المنظمة ان تحافظ على المعرفة ، لان فقدانها يعرضها للخسارة المعنوية و المادية و فقدان المعرفة الذي يتم عن طريق الافراد الذين يغادرون المنظمة لأسباب مختلفة فياخدون معهم معرفتهم الضمنية غير الموثقة ، اما الموثقة فتبقي للمؤسسة ، لذلك لابد من توزيع المعرفة و اكتسابها بين افراد المنظمة عن طريق التدريب لتعزيز معرفة المستخدمين.

/4 توزيع المعرفة:

كل مؤسسة تقوم بتوزيع المعرفة التي لديها و لدى الافراد بشكل كفء . لتوليد معارف جديدة منها الضمنية الموجودة لذى عقول العاملين و خبراتهم ، وهو التحدى الان للمعرفة و ادركت الشركات و المؤسسات اهمية المعرفة الضمنية لذلك بادرت الى فكرة توزيع قصص النجاح المقنعة للعاملين مما يمكنهم من استخلاص القيمة في سلوكيات الجماعة

و يسمح بإبداع قصص جديدة و بين (lieder-Alava)ان المؤسسة تعمل على استخدام قنوات توزيع للمعرفة و سمي مثل جلسات التدريب و التجوال و الاتصال الشخصي و البعض الاخر غير رسمي مثل حلقات الدراسة و المؤتمرات و غيرها

5/ *تطبيق المعرفة :*

هدف ادارة المعرفة هو العمل على تطبيقها في المنظمة و هي اهم عملياتها من اجل انتاج معارف جديدة و استخدامها في الوقت المناسب قبل ان تفقد فرصة استثمارها "1".

و لقد اشار Burke الى ان المؤسسات الساعية للتطبيق الجيد للمعرفة عليها تعيين مدير للمعرفة الذي يقع عليه واجب تطبيق المعرفة و ان يسعى لتكريس و مشاركة المعرفة و ان يؤكد على استخدام و اعادة استخدام تتضمن الاتصالات الرسمية . و الحصول على تقارير لتفادى الفجوات ،و قد وفرت التكنولوجيا الحديثة و التقنيات خاصة الانثرنث وسائل و اساليب لتطبيق المعرفة مما يسمح بالتعلم الفردي و الجماعي ، و مما يؤدي الى الابتكار ، هدا وقد استخدمت عدة اساليب لتطبيق المعرفة منها .

- ✓ الفرق متعددة الخبرات الداخلية .
- ✓ مبادرات العمل .
- ✓ مقترحات الخبر الداخلي .
- ✓ اعتماد مقاييس للسيطرة على المعرفة .
- ✓ التدريب من قبل الخبراء و المستشارين .

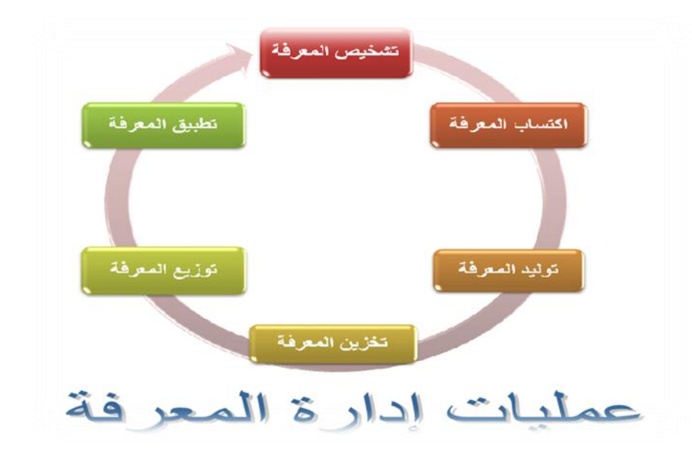
وان يعمل تطبيق المعرفة في حل المشكلات التي تواجه المنظمة و العمل على تحقيق الاهداف التي تعمل المنظمة لتحقيقها ، ان تطبيق المعرفة هو غاية ادارة المعرفة استثمارها و تحويل المعرفة الى تميز المؤسسة عن غيرها في انتاج المعرفة الجديدة .2"

10

1

1- مجبل لازم مسلم ، المالكي . هندسة المعرفة و ادارتها في البيئة الرقمية . عمان : مؤسسة الوراق ،2009،ص125

2-العلي عبد الستار . مدخل الى ادارة المعرفة . عمان : دار المسيرة للنشر و التوزيع ، 2009، ص 294



2_6 مبررات استخدام ادارة المعرفة:

تعددت مبررات استخدام ادارة المعرفة و تبرز في مقدمتها ما يلي :

- الطبيعة الحركية التي توصف بها بيئة الاعمال اليوم ، فظهور الاسواق العالمية من جهة ، و التقدم التكنولوجي في عمليات الانتاج ، و التغيير في طبيعة العلاقات مع المجهزين و المستهلكين و المنافسين و المنتجين و المجتمع تمثل تغيرات على منظمات الاعمال ان تتكيف لها بأسلوب اداري يمنح المؤسسة القدرة على تحقيق الاستجابة في الوقت المناسب ، و يمكنها من تطوير قدرات جديدة تعتمد على تبادل المعرفة مع جميع الاطراف التي تتعامل معها سواء في بيئتها الداخلية و الخارجية
- العولمة و ما عكسته على اقتصاديات العالم و بنية المؤسسة و الاساليب الادارية و

الاطر التنظيمية و القانونية لمنظمات الاعمال ، حيث أن الاقتصاد العالمي و بحكم هذا التغيير أصبح كينونة متصلة الحلقات من خلال الخدمات و الاستثمارات و الافكار

- ظهور الرقمية المتعددة على الاتصالية و الترابط مما أدى الى ظهور الاعمال الالكترونية حيث ساهم في ذلك التقدم التكنولوجي الذي ربط العالم بشبكة اتصالات

❖ سهلت عملية الدخول الى مواقع المنظمات و الحصول على المعلومات المسموح بها
❖ الامكانيات المادية و البشرية التي تمتلكها أغلب منظمات الاعمال العربية و بالأخص تلك التي تلقى الدعم الحكومي و المالي و القانوني و الاداري في تكوين تلك الامكانيات لتشجيع الممارسات الادارية الحديثة و الهادفة و لو بشكل متفاوت بين الدول العربية .
❖ ادراك دور المعرفة في النجاح التنظيمي ، لكونها فرصة كبيرة لتخفيض التكلفة و رفع موجودات المؤسسة لتوليد الادارات الجديدة .
❖ اتساع المجالات التي نجحت ادارة المعرفة في معالجتها لاسيما في مجال التنافس و الابداع و التجديد و التنويع .
❖ الطبيعة الديناميكية للموجودات المعرفية و امكان تعزيزها المستمر بتطوير معرفة جديدة يجعل من ادارتها عملية متعددة . مما يحتم الدفع في اتجاه تطوير برامج ادارة المعرفة.
❖ اختلاف طبيعة المعرفة كثيرا عن البيانات و المعلومات . فضلا عن اختلاف نظم تفسيرها و نقلها عن نظم تفسير و نقل المعلومات و بالتالي تختلف القيمة المضافة لها عن القيمة المضافة للمعلومات."1"

2_7 قوانين ادارة المعرفة :

فقد (dancing) بان لإدارة المعرفة قوانين و قد اشار الى اهم هده القوانين ما يلي : اوضح

_ المشاركة بالمعرفة من جميع اطراف المنظمة .
_ البيئة التنظيمية المتجانسة.
_ التفاعل بين المستلم و المرسل للمعرفة .

1

1-الكبيسي ، صلاح الدين . ادارة المعرفة . القاهرة : المنظمة العربية للتنمية الادارية . 2005 . ص . 89

_ الحركة الداخلية – الخارجية، الخارجية و الداخلية للمعرفة.

_ وحدة الهدف من استخدام المعرفة داخل المؤسسة .

_ معرفة البيئة الحالية للمؤسسة ، و ما الذي يؤثر فيها . و ما البيئة الملائمة لتحقيق الاهداف .

_ عرض القصص و التجارب لتعزيز المشاركة بالمعرفة .

نلاحظ مما تقدم ان ادارة المعرفة هي ذلك الاسلوب في ادارة مؤسسات الاعمال الذي تقوم على اساس تبادل المعارف بين المؤسسة و الاطراف التي تتعامل معها في بيئتها الداخلية و الخارجية و تستخدم الادارة في عملية التبادل للمعرفة و العمليات و الاليات و الادوات المدعومة بالتكنولوجيا و تستخدم الادارة هده المعرفة المعتمدة على الخبرة و الفطنة لتحقيق الاهداف"[1].

2_ 8 مستلزمات ومعوقات ادارة المعرفة :

2-8-1 مستلزمات و متطلبات ادارة المعرفة :

ان تهيئة المستلزمات و المتطلبات التنظيمية و البشرية و المادية تحتل اهمية و اولوية ، حيث ان عدم توفر تلك المستلزمات يقود الى تطبيق غير سليم لتقنيات و اليات نلك الادارة و هدا يؤدى الى تحميل المؤسسة اعباء مالية كبيرة و ينعكس بآثار سلبية على نتائج الاعمال فيها و تبرز في مقدمة تلك المتطلبات التالية :[12]

1/ الهيكل التنظيمي :

فقد شهدت عملية تصميم الهيكل التنظيمي للمنظمة كثيرا من التطورات التي جاءت استجابة لحاجات البيئة ، و متطلبات التكيف معها ، و بظهور تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصال فقد استلزم وضع التفكير بتصميم تنظيمي يدعم استخدام التكنولوجيا الحديثة ومن

1———

12

جهة يسمح بانتقال المعارف و تبادلها . و يظهر تأثير الهيكل في النتائج التنظيمية بشكل غير مباشر من خلال زيادة الالتزام و الولاء التنظيمي و بشكل مباشر من خلال النتائج

التي يتركها على الاداء . و لما كان العنصر البشري احد اهم مقومات ادارة المعرفة فان زيادة التزامه وولائه يمكن المنظمة من تحقيق نتائجها المستهدفة .

2/ القيادة الادارية

تعتبر من اهم العوامل الداعمة لتطبيق ادارة المعرفة و ذلك لدورها الرئيسي في رسم المسارات الاستراتيجية للمؤسسة . و ان قدرة القيادة على خلق المعرفة و تبادلها بين الاطراف و المتعاملين معها ، يتطلب تفاعلا

مباشرا و مستمرا و غير رسمي ومن خلال هدا التفاعل تحدث النقاشات و الحوارات و التفاوضات التي تقود الى انتاج المعرفة و تداولها بشكل سليم ، فإنتاج المعرفة ظاهرة جماعية و ليست فردية .

3/ الموارد البشرية:

تستلزم ادارة المعرفة توفر الكادر البشري المؤهل و المبدع و القادر على توليد المعارف و تبادلها مع الاخرين لاكتساب الخبرات و المهارات الجديدة من اجل بناء قدرات معرفية اوسع لتحقيق التميز ."1"

2-8-2 معوقات ادارة المعرفة :

تواجه ادارة المعرفة مجموعة من المعوقات و المشكلات التي قد تواجهها اثناء التطبيق او قبل التطبيق و نذكر منها مايلي :

- هناك غموض في الحدود الفاصلة بين المعرفة الظاهرة و المعرفة الضمنية بسب التداخل بين الاثنين بحيث يجعل من الصعب الفصل بينهما .[13]

1

[13]الكبيسي ، صلاح الدين . المرجع السابق .91

- صعوبة قياس مدى نجاح برنامج ادارة المعرفة حيث ان اثارها و مردو ديتها لم تفحص بعد .
- صعوبة تحديد المعلومات و المعارف التي من الضروري وضعها في برنامج ادارة المعرفة و هل المعرفة التي وضعت كافية ام لا و ما هي نوعيتها .
- الطابع الظرفي للمعلومة الامر الذي يستدعي ضرورة افراغها من المعطيات الظرفية الخاصة و اعادة توظيفها على اساس الظروف المراد استغلالها فيها .
- طبيعة المشاكل المرتبطة بتقييم مردو دية المشاريع و جدواها .
- الصعوبة القانونية لتحديد اصل الملكية الفكرية للمعرفة ، اذ كثيرا ما تكون نتيجة لتضافر جملة عناصر تصعب من امكانية اقتسامه .
- خطر الروتين اذ يمكن ان يخنق فرص الابداع و التغيير .
- نقص التزام المسيرين بسبب الإجراءات التي مازالت قيد التجربة.
- نقص و انعدام الدافع لدى المستعملين ،على اعتبار انهم لا يرون فائدة من استخدام الاجراءات الخاصة بتسيير المعرفة ، او قد يشعرون بعدم ملائمتها مع لاحتياجاتهم التنافسية .
- طبيعة المشاكل المرتبطة بتقييم المشاريع .
- كون تسيير المعرفة نظاما لازال في مرحلة التجربة .
- عدم دقة البيانات والمعلومات المعرفية.
- رداءة نوعية المعلومات المعرفية "1".[14]

---
1 حسن يوسف ، بن عبد الستار . ادارة المعرفة كأداة من اجل النمو و البقاء [متاح على الخط]
http://www.arabicin.net/arabic/5nadweh/pivot-4/economics-knowledge1-htm,2004

اما THIERRUOF فيري ان هناك بعض المشكلات التي تواجه عملية تطبيق ادارة المعرفة .

1/ العزلة: حيث ان منفذي نظام او برنامج ادارة المعرفة قد يعملون بعيدا عن غيرهم من الموظفين مما يسبب لهم العزلة . الامر الذي قد يؤدي الى بناء و تطوير قدرات و امكانيات تتلاءم مع معتقدات منفذي النظم الشخصية مما ينعكس على قناعتهم بالأنشطة و الاعمال التشغيلية و الوظيفية الافضل التي قد لا تفضلها الادارة العليا مما يعني وجود اختلاف حول القدرات و الامكانيات و اجراءات بين منفذي النظام و الادارة العليا .

2/ عدم توفر الكادر البشري : بالشكل الكافي للقيام بمهام نظام ادارة المعرفة و هذا يعني _ نقص واضح ببرامج التدريب و النوعية الهادفة .

/ عدم توفر البنية التحتية اللازمة : مما يعني الفشل الذي يؤدي الى انعكاسات سلبية على المؤسسة .

4/ الفجوة بين الامكانيات و الطموح :

حيث يتوقع من نظام ادارة المعرفة بعد تطبيقه ان يحقق الميزة التنافسية التي تسعى اليها كل مؤسسة ."2"[15]

1

1-الخلوف ابراهيم ، اسماعيل . ادارة المعرفة : دار الممارسات و المفاهيم . عمان : مؤسسة الوراق ، 2006 [15]

خلاصة الفصل :

نستنتج مما سبق ان ادارة المعرفة تلعب دورا حيوي و رئيسي في بناء أي مؤسسة حيث انها تؤثر و بشكل كبير على نشاط المؤسسة . لأنها جهد منسق من اجل الحصول على المعرفة بأشكالها و مصادرها المتنوعة و المختلفة و تخزينها و استخدامها بتحويلها الى سلع و خدمات من اجل تحقيق الاهداف الاسراتيجية للمؤسسة بكفاءة و فاعلية عالية ، و ان العامل المهم و الاساسي في هده العملية هو العنصر البشري باعتباره الاداة الجوهرية اذ من خلاله يمكن التعاون و التشارك المعرفي و العمل الجماعي داخل المؤسسة من اجل تحقيق اهدافها .

تمهيد

هناك زيادة متنامية في مخابر البحث العلمي ، منها توسعت دائرة البحوث العلمية هذا ناجم عن الانفجار المعلوماتي الذي يشهده العالم بأسره مما يبرز اهمية انشاء هذه المخابر في استغلال نتائج هده البحوث و ضمان نقل المعرفة و تغذيتها و معالجتها كما تساهم في تكوين باحثي المستقبل في جميع المجالات و التخصصات حيث تشكل هذه المخابر مكانا للقاء و التعاون بين الباحثين الامر الذي من شانه تعزيز الامكانيات الفردية .

3_1 ماهية البحث العلمي :

يقصد بالبحث العلمي جل انواع البحوث النظرية و الدراسات الميدانية التي تتطلب تطبيق اسلوب البحث العلمي بغية الاجابة على سؤال محدد او حل مشكلة معينة و معرفة القواعد التي تحكمها و بذلك لا تعتبر الملاحظات العابرة حقائق علمية مهما بلغ شانها و عظمت اهميتها "1".

و معروف ان من بين خطوات الاسلوب العلمي الصحيح مراجعة الدراسات السابقة من خلال مصادر المعلومات المتوافرة بالمكتبة .كونها المصدر الاقرب منالا لمنسوبي الجامعة و كلما توسعنا في مفهوم البحث العلمي دخلت في نطاق مختلف البحوث ، كذلك التي يعدها الطلبة .الاساتدة. الباحثين بغض النظر عن دوافع البحث و المنهجية و الهدف من اعداده.

كما يمكن تحديد مفهوم البحث العلمي على انه جهد موجه يهدف الباحث من خلاله الى صياغة مفهوم معرفي عن ظاهرة معينة وفق محددات زمنية و مكانية و بصورة عامة تنطوى البحوث العلمية في محوريين اساسيين هما :[1]

1-الهادي محمد ، محمد . أساليب اعداد و توثيق البحوث العلمية . القاهرة : المكتبة الاكاديمية ، 2000 ، ص 29

البحوث العلمية الاساسية :

و تشمل على البحوث التي تستهدف اثراء المعرفة العلمية من خلال الدراسة التفصيلية للجوانب المختلفة من الظاهرة المراد زيادة معرفتنا بها دون وجود اهداف تطبيقية قائمة

لنتائج هذا النوع من البحوث .

البحوث العلمية التطبيقية :

وتشمل على البحوث المتخصصة باستثمار المعارف العلمية و تحويلها الى تطبيقات علمية تخدم نشاطا انتاجيا او خدميا . و تساهم في تقديم حلول لمشاكل موجودة في التطوير مع تحسين الواقع المادي .

اذن فالبحث العلمي نشاط يعكس تطلعات المجتمع و تصوراته لدور النخبة العلمية في تطويره و المسارعة الى تنميته وهو بهذا يخضع للضوابط الاجتماعية التي تحكم الانشطة الاخرى ."1"

2-3 مفهوم البحث العلمي:

عرف البحث العلمي العديد من التعريفات فكل عالم يعرفه لمنظوره الخاص ومن بين هذه التعريفات نذكر ما يلي :

بالنسبة للبحث Research" كلمة "بحث" يقصد بها الطلب أو التفتيش أو التقصي

عن حقيقة من الحقائق أو أمر من الامور "2".

2

1-بودريان ، مجيد . بو ربيع ، ع المجيد . احتياجات الباحثين داخل المكتبة الجامعية : دراسة حالة مكتبة جامعة قسنطينة : مذكرة ليسانس ،2000 ، ص 19

2- شيا ، محمد . مناهج التفكير و قواعد البحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية . بيروت : مجد ، 2007 ،ص 154

ويعرف Whitney البحث بأنه الاستقصاء الدقيق يهدف الى اكتشاف الحقائق و قواعد عامة يمكن التحقق منها مستقبلا .

و يعرف ماكملان البحث العلمي كذلك بأنه عملية منظمة لجمع البيانات او المعلومات و تحليلها لغرض معين .

اما توكمان فهو محاولة منظمة للحصول على اجابات و حلول للأسئلة او المشكلات التي تواجه الافراد و الجماعات في مواقعهم و مناحي حياتهم "1".

تواجه الافراد و الجماعات في مواقعهم و مناحي حياتهم "1".

ومن خلال التعريفات السابقة نستخلص بان البحث العلمي هو:

من اكثر البحوث دقة و موضوعية و صدق و لا يهدف لوصف الظواهر و المشكلات بل يتعدى ذلك بفهمها و تفسيرها و تحليلها و التنبؤ بها .

3-3 شروط البحث العلمي و خصائصه:

3-3-1: شروط البحث العلمي :

ان نشاط البحث العلمي يعتمد في مسيرته على مجموعة من الخطوات المنظمة للوصول الى الهدف المنشود . و هذا لن يتحقق إلا اذا تقيد الباحث في بحثه العلمي بمجموعة من الشروط يمكن تلخيصها فيما يلي " الاصالة و الابتكار "

فالأصالة : اتباع السلوك العلمي في كل طرق البحث ووسائله و منهجه مع توفر المنطق و الامانة العلمية [3]

1-مصطفى ربحي ، عليان . الموني احمد ، حسن . المكتبات و المعلومات و البحث العلمي . عمان ، عالم الكتب الحديث ، 2009 ، ص 346

-2

الاصالة : و ذلك بإضافة الجديد للبحث العلمي من اكتشافات و حقائق علمية لم تكن معروفة من قبل . أي ان يتميز جهد الباحث عن غيره ممن سبقه من الباحثين بالإضافة الى الصلة المستمرة بمصادر المعلومات التي تساعد على في عملية البحث "1".

3-3-2 خصائص البحث العلمي :

فيجب ان يتوفر على مجموعة من الصفات و تتمثل في :

***التنظيم** عن طريق الالتزام بخطوات منظمة لتجنب الفوضى

***الهدفية** عن طريق صياغة الاهداف المرجو تحقيقها من البحث العلمي .

***الموضوعية و عدم التحيز** لرأي معين بل يجب تبني جميع الاراء مع تبيان وجهة نظره الشخصية و الحكم في الاخير للقارئ .

***الدقة و المنطقية :** عن طريق التزام الدقة المتناهية في جميع مراحل البحث العلمي بدءا بصياغة المشكلة و حتى الوصول الى النتائج .

***التعميم :** أي تعميم النتائج التى توصل اليها الباحث مهم جدا من الناحيتين العلمية و العملية و ذلك لتوسيع مجال تطبيق النتائج التى تك التوصل اليها .

***الاختصار و عدم الاسهاب** في ذكر التفاصيل لكي يتحكم بالحجم المطلوب للبحث و التركيز على ذكر اهم المعلومات التي تخدم البحث وتصف بدقة الظاهرة المبحوثة .

***الترابط و الانسجام** بين كل اقسام و اجزاء البحث العلمي

***الامانة العلمية** عن طريق الاشارة الى المصادر التى استقى منها الباحث معلوماته و افكاره و عدم تشويهها .[4]

1- 1-الحمزة ، منير . المكتبة الرقمية في دعم التكوين و البحث العلمي في الجامعة الجزائرية : مذكرة ماجستير : علم المكتبات ، 2008 ، ص

2- 2- همشري ، عمر احمد . المكتبة و مهارات استخدامها . عمان : دار الصفاء ، 2009 ،ص 302

3-4 اهمية البحث العلمي و اهدافه

3-4-1 أهمية البحث العلمي :_

نظرا لأهمية البحث العلمي . فقد نهضت الجامعات بوضع الخطط العلمية لتطوير البحوث في ضوء امكانيتها تتجلى أهمية البحث في :

- ✓ تمثل البحوث العلمية الدعامة الاساسية للتقدم العلمي و التكنولوجي و تطوير المشاريع التنموية .
- ✓ من خلال البحوث يمكن التوصل الى اكتشاف معارف و حقائق علمية جديدة ،فضلا عن تطبيق بعض النظريات و الافادة من المخترعات العلمية و تسخيرها لخدمة المجتمع .
- ✓ يمثل البحث العلمي عنصرا اساسيا في النهوض بالعملية التعليمية في الجامعة و تطوير القدرات و معارف اعضاء الهيئة التدريسية .
- ✓ للبحوث التطبيقية اهمية كبيرة في استثمار و تطوير نتائج البحوث الاساسية و تنمية القدرات في استثمار المشاريع و تشغيلها و صيانتها .

ونظرا لأهمية البحث العلمي فهو يسعى الى تحقيق العديد من الاهداف تمثلت في :

- ✓ النهوض بالمجتمع اقتصاديا و اجتماعيا و ثقافيا و المساهمة في تطوير موارد المنطقة و امكانياتها .
- ✓ الاهتمام بقضايا التقدم العلمي و الثقافي للجامعة و تطوير رسالتها الحضارية في المجتمع فضلا عن القضايا الوطنية المرتبطة بتحديث المجتمع.
- ✓ تعميق التلاحم و الاحتكاك العلمي بين الجامعة و الجامعات الاجنبية و مراكز البحوث و المؤسسات الانتاجية المتقدمة و المهتمة بالبحث العلمي .
- ✓ تقديم الخبرات الجامعة و استشارتها و مخرجات عملياتها البحثية لمشاريع التنمية .

و يمكن تلخيص اهداف البحث العلمي كما يلي :" اما شيء لم يسبق اليه فيخترعه . او شيء ناقص فيتممه . او شيء مغلق يشرحه . او شيء طويل يختصره . دون ان يخل بشيء من

معانيه او شيء متفرق يجمعه . او شيء مختلط يرتبه . او شيء اخطا فيه مصنفه فيصححه "1"

3-5-مخابر البحث :

تعتبر حركية البحث العلمي تبرز في حركية مخابر البحث المتواجدة بالجامعات. باعتبار ان المخابر العلمية في التي تقوم بتقديم العروض و تنفيذ البحوث و المشاريع التي تفيد المحيط الجامعي بصفة خاصة و المجتمع بصفة عامة .

و عليه فان الجامعة و بما تحتويه من مخابر بحث تعتبر قاطرة التقدم و منارة التنوير و محرك البحث العلمي و الدعامة الفكرية التي تستشرف المستقبل .

3-5-1 مفهوم مخبر البحث:

- _لانجاز تحث علمي لابد من توفر وسائل معينة للقيام به و تطويره . حيث ان من اهم وسائل البحث العلمي هي المخابر العلمية المتواجدة بكل جامعة . حيث تعتبر مخابر البحث احدى المؤسسات التي تهتم بالمعلومات "2".
- تعتبر مخابر البحث الهيكل التنظيمي للبحث العلمي ، و هي عبارة على مؤسسات بحثية تتكون من باحثين ، و هبوا انفسهم للدراسة و البحث و المعرفة و ينظرون للحياة و مشاكل المجتمع نظرة علمية شاكلة و متكاملة "3"[5]

1-مجبل لازم مسلم ، المالكي . اتجاهات حديثة في علم المكتبات و المعلومات . عمان : مؤسسة الوراق ، 2001 ،ص 315

2-عبادة ، شهرزاد . النشر العلمي و سلوك الباحثين في نشر اعمالهم العلمية : دراسة اقسام الفيزياء و الكيمياء و الرياضيات : اطروحة دكتوراه : قسنطينة ، 2005 ،ص 145

3-بدير ، احمد . المكتبات الجامعية : تنظيمها و ادارتها و خدماتها و دورها في تطوير التعليم العالي و البحث العلمي . القاهرة : دار غريب ، 2001 ، ص 11

3-5-2 وظائف المخبر:

تعتبر مخابر البحث احدى المؤسسات التي تهتم بالمعلومات ، كما انها تمثل الهيكل التنظيمي للبحث العلمي و هذا اسندت اليه مجموعة من الوظائف لتحقيق اهداف الجامعة و البحث العلمي ، و قد حددت الوظائف المسندة لمخابر البحث العلمي في المادة 12 من القانون 98 المؤرخ في 1998/08/22 م و نذكر منها :انجاز اعمال البحث في موضوع او عدة مواضيع في البحث العلمي و التطور التكنولوجي

- ❖ تحقيق اهداف البحث العلمي و التنمية التكنولوجية في ميدان عملي معين .
- ❖ جمع المعلومات العلمية و التكنولوجية المرتبطة بهدف البحث و معالجتها و تنميتها و تسهيل الاطلاع عليها .
- ❖ رعاية المؤتمرات و الندوات العلمية.
- ❖ تقوية و تعزيز سبل المشاركة فيها داخليا و خارجيا .
- ❖ دعم مشروعات البحث العلمي لإعطاء الهيئة التدريسية بالجامعة و تشجيع البحوث المشتركة بين العاملين في الجامعة و المؤسسات العلمية خارج الجامعة .
- ❖ تحسين و تطوير التقنيات و الخطوات التطبيقية.
- ❖ القيام بدراسات و ابحاث لها علاقة بالهدف المبرمج .

و عليه فمخابر البحث بالجامعة الجزائرية تلعب دور الموجه و القائد للبحث العلمي على المستوى الوطني بالإضافة الى انها تساهم في استغلال الطاقات البشرية و المادية الكامنة الموجودة بكل جامعة "1" .[6]

[1]- المرسوم التنفيذي 244/99 المؤرخ في 1999/10/31. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ع 71، ص 6.

3-5-3 دور مخابر البحث في دعم البحث العلمي :

تعد مختبر البحث العلمية بصفة خاصة ذات أهمية قصوى في دفع وتيرة التنمية و النمو و ذلك من خلال البحث و التنقيب في مختلف القطاعات و المجالات الحيوية التي يرتكز عليها الاقتصاد الوطني و معرفة آلياته من اجل تحقيق تنمية شاملة في باقي القطاعات الاخرى عن طريق تبني الاساليب و التجارب المعتمدة في مخابر الابحاث ة بالتالي تحقيق معدل نمو في مستوى الاقتصاد الكلي ، كما يعد المخبر الارض الخصبة و المؤهلة و ذلك من خلال تبني الاشكاليات المطروحة و المواضيع المبهمة في الساحة الوطنية ، و يقوم المخير ببلورة الاشكال و البحث عن اطره و التنقيب بالاعتماد على اليد المؤهلة فضلا عن الوسائل المادية و المعنوية و التجهيزات المسخرة تحت تصرفهم . فلقد نقلت المخابر نوعية التكوين و البحث العلمي الى مستوى تحسن و خاصة فى مستوى الدراسات العليا (الماجستير و الدكتوراه). حيث أصبحت المخابر تلعب دورا كبيرا في توفير وسائل التعليم العالي و في تقية اساليبه . فنتقل في كثيرا من الاحيان التعليم من كونه يركز على الجانب النظري الى تكوين يعطي أهمية و دور للتكوين التجريبي و الميداني . كما تعمل المخابر على دعم التكوين عن طريق تنظيم لقاءات علمية و فنية دورية و دورات تربص قصيرة ، و تقوم بتنظيم المؤتمرات الدولية و الوطنية التي تجمع المختصين . كما أن هذه المخابر لها القدرة و الامكانية في اصدار مجلات متخصصة دورية و طبع نتائج الابحاث التي يتم الوصول اليها "1" .[7]

1-بن السبتي ، عبد المالك . التبادل الالكتروني مابين الاساتذة الباحثين في جامعة قسنطينة.مجلة العربية 3000[متاح على http://www.arabcin.net/arabiaall/1-2003/4.html

6-3 التشريعات الخاصة لمخابر البحث :

لم يصدر قانون خاص انشاء مخابر البحث إلا سنة 1999 حيث تمت المصادقة على انشاء مخابر البحث لدى مؤسسات التعليم العالى بموجب المرسوم رقم 99-244 المؤرخ في 31-10-1999 هذا الاخير يتألف من 27 مادة . يتم من خلالها تحديد الهدف من انشاء أي مخبر بحث (المادة 04) و تحديد مهام مخبر البحث حسب وجهته (المادة 03) كما تم التطرق لقواعد انشائه في المواد 05 الى 09 و بتحديد تبعية مخبر البحث و ذلك في المادة رقم 07 منه ، و الاشراف عليه و كيفية العمل بداخله و تسييره في المواد الباقية من 10 الى 26 ، و يظل المخبر الهيئة الاساسية الوحيدة لتنفيذ البحث لدى المؤسسات و الهيئات التابعة لها "1"

3-6-1 اهداف و مهام المخبر:

و تطبيقا لأحكام المادة 12 من القانون رقم 98 المؤرخ في 22 أوث 1998 و طبقا للمادة 03-04 من المرسوم المؤرخ في 31 اكتوبر 1999 حددت اهداف مخابر البحث لاسيما ما يلي :

- ✓ انجاز اعمال البحث في موضوع او عدة مواضيع في البحث العلمي و التطور التكنولوجي
- ✓ تحقيق اهداف البحث العلمي و التنمية التكنولوجية في مجال علمي محدد .
- ✓ انجاز الدراسات و اعمال البحث و المشاركة في اعداد برامج البحث المتعلقة بنشاطاتها .[8]

1-المرسوم التنفيذي 244/99 المرجع السابق ، ص 71

- ✓ تحصيل معارف علمية و تكنولوجية جديدة و التحكم فيها و تطويرها.
- ✓ المشاركة في تحسين و تطوير تقنيات ووسائل الانتاج ، و كذا المنتجات و السلع ة الخدمات.
- ✓ المشاركة في التكوين من خلال البحث و من اجله.
- ✓ ترقية نتائج البحث و نشرها .
- ✓ جمع المعلومات العلمية و التكنولوجية المرتبطة بهدف البحث العلمي و معالجتها و تنميتها و تسهيل الاطلاع عليها .
- ✓ المساهمة في تطوير الخدمات و زيادة الارباح."1"

و عليه فمخابر البحث تهدف عموما الى اعداد بحوث و دراسات تطبيقية و نظرية و نشرها في مجلات و كتب ووسائط الكترونية من شانها ان تساهم و تدعم و تطور البنية الاساسية للمعلومات .

2-6-3 قواعد انشاء مخابر البحث :

وفقا للمرسوم رقم 99-244 المؤرخ في 31-10-1999 الذي يحدد قواعد انشاء مخابر البحث الخاصة و المشتركة و تنظيمها و تسيرها داخل مؤسسات التعليم و التكوين العاليين و كذا المؤسسات العمومية الاخرى . و هذا طبقا للمادة 19 من القانون رقم 98-11 المؤرخ في 22 أوث 1998 يتم انشاء مخابر البحث في مؤسسات التعليم و التكوين العاليين ، بموجب قرار من السلطة الوصية بناءا على اقتراح مؤسسة الالحاق .

تتطلب عملية انشاء مخبر بحث مجموعة من المعايير و المقاييس و هي :

9

1-المرسوم التنفيذي 244/99 المرجع السابق ، ص 6

- ❖ اهمية نشاط البحث بالنسبة لحاجات التنمية الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية و العلمية و التكنولوجية للبلاد .
- ❖ حجم وديمومة البرنامج العلمي و التكنولوجي الذي تندرج فيه نشاطات البحث .
- ❖ أثر النتائج المنتظرة على تطوير المعلومات العلمية و التكنولوجية و على الانتاج و تحسين الممتلكات و الخدمات .
- ❖ ألا يقل عدد الاساتذة المنشئين للمخبر عن 12 من مختلف الدرجات العلمية و على ان يكون من بينهم بالضرورة ما لا يقل عن 04 من سلك الاساتذة و الاساتذة المحاضرين و يحل المخبر اذا لم تتوفر الشروط الازمة لإنشائه."1"

3-7 الهيكل التنظيمي لمخابر البحث :

نقصد بالهيكل التنظيمي لمخابر البحث التنظيم و الاحكام المالية

3-7-1 تنظيمها

يحدد المرسوم التنفيذي رقم 99-244 تنظيم و ادارة الباحث اذ يرأس مخبر البحث مدير مكلف بإدارته مزود بمجلس مخبر يتكون من مسؤولي فرق البحث و رؤساء مشاريع البحث ، يعين المدير من طرف السلطة الوصية لمدة ثلاث سنوات قابلة لتجديد .

و تضطلع فرقة البحث بمهمة رئيسية تتمثل في تنفيذ مشروع او عدة مشاريع بحث تدخل في اطار برنامج المخبر، يشرف على كل مشروع بحث مسؤول المشروع ، كما يمكن لرئيس الفرقة ان يكون رئيسا لمشروع بحث. و عند انتهاء مهام مدير مخبر البحث يتعين عليه تقديم حصيلة نشاطات البحث و التسيير الى مجلس المخبر في حدود شهر (ابتداء من تاريخ انتهاء مهامه) .

يتولى مدير مخبر البحث الادارة العلمية و التسيير المالى للمخبر كما يمكن لمدير مخبر البحث ان يبادر بإبرام عقود و اتفاقيات لها علاقة ببرامج المخبر لانجاز اعمال البحث و الدراسات و تقديم الخدمات مع مؤسسات وطنية و دولية و يستعين مدير مخبر البحث في

ادارة مهامه بباحثين يعملون بوقت جزئي بعد استمارة مجلس المخبر ، و يقدم مدير مخبر البحث برامجه و حصيلة نشاطاته الى اجهزة التقييم التابعة لمؤسسة الالحاق للدراسة .

3-7-2 الاحكام المالية لمخابر البحث :

خصص الفصل الرابع من المرسوم ذاته للأحكام المالية البعدية ، كما يتم تخصيص اعانة مالية لكل مخبر من ميزانية مؤسسات الالحاق المكلفة بالتعليم و التكوين العاليين ، و تحدد المادة 21 الموارد المختلفة لمخبر البحث الذي و المتمثلة في :

مساهمات الصندوق الوطني للبحث العلمي و التطور التكنولوجي و اعتمادات التسيير التي يوصفها مسؤول مؤسسة الالحاق ، بالإضافة الى نشاطات تقديم الخدمات و العقود و البراءات ، ضف الى ذلك مساهمة المؤسسات الوطنية و الدولية دون ان ننسى الهبات و الوصايا مع العلم ان نفقات مخبر البحث تنقسم الى نفقات التسيير و نفقات التجهيز.

و في هذا السياق نجد ان مدير المخبر يعد الجدول التقديري لإرادات مخبر البحث و نفقاته و يعرضه على مجلس المخبر ليصادق عليه ثم يرسله الى مؤسسة الالحاق لتوافق عليه .

و تنص المادة 25 على انه لا يمكن بأي حال من الاحوال ان تستعمل الموارد المتأتية عن النشاطات التعاقدية و تقديم الخدمات التي يقوم بها المخبر لغرض اخر غير حاجات المخبر"1".[10]

1-المرسوم التنفيذي . المرجع السابق .ع 77 ، ص 6

8-3 أسباب ووسائل نجاح مخابر البحث :

يقتصر نجاح المخابر العلمية في أداء دورها على مدى توفر مجموعة من الوسائل و العوامل نذكر منها

- ❖ توفير ميزانية خاصة للبحث العلمي في اطار المخابر المستقلة من حيث جدوى تسيرها و صرفها عن ميزانية الجامعة ، رغم أن ميزانية المخبر توضع ضمن حسابات الجامعة ، إلا أن الجدوى و تحديد ميادين الصرف تقرر من قبل مكتب المخبر بإشراف مدير المخبر.
- ❖ تخصيص الفضاء العلمي الخاص لكل الاجهزة الازمة للقيام بعمليات البحث العلمي.
- ❖ تسيير البحث العلمي من قبل طاقم المخبر بصفة تكاد تكون مستقلة عن الادارة و بالتالي تحقيق الفصل بين الادارة و البحث العلمي .
- ❖ أصبح بالإمكان ربط الجامعة و البحث العلمي بالقطاع الاقتصادي و الاجتماعي .و لم ينحصر ذلك على مخابر التجارب المنتجة للخدمات المادية و انما تحقق حتي من المخابر في ميدان العلوم الانسانية و الاجتماعية .

تمكنت المخابر جزئيا على الاقل من تحقيق اقتصاد المعرفة ،و أصبحت وسيلة من وسائل تطوير و اساليب التطوير الجامعي العالي . و هذا يتضح من خلال :

- ✓ نقل المخابر لنوعية التكوين و البحث العلمي الى مستوى أحسن و خاصة في مستوى الدراسات العليا .فلقد أصبحت المخابر تلعب دورا كبيرا في توفير وسائل التعليم العالي و في ترقية أساليبه . فنتقل في كثير من الاحيان التعليم من كونه يركز على الجانب النظري الى تكوين يعطي أهمية و دور للتكوين التجريبي و الميداني .
- ✓ تعمل المخابر على تنظيم المؤتمرات الدولية و الوطنية التي تجمع المختصين.
- ✓ كما أن هذه المخابر لها القدرة و الامكانية في اصدار مجلات متخصصة دورية و طبع نتائج الابحاث التي يتم الوصول اليها "1". [11]

خلاصة الفصل :

تعتبر مخابر البحث بالجامعات أحد أهم المنابر التي يعتمد عليها للرقي بالبحث العلمي و التطور ، و الارتقاء بالقدرات العلمية و الابتكار و المساهمة في التنمية الشاملة ولم يعد الممكن التحدث عن تطور البحث العلمي ضمن مخابر البحث بمناى عن التطورات التكنولوجية التي باتت الشريان الذي يسمح يتناقل المعلومات على أوسع نطاق و يساهم في تأسيس ادارة المعرفة .

*تمهيد

تعتبر الدراسة الميدانية مرحلة ممكنة و مدعمة للجانب النظري و هي ضرورية لأي بحث علمي ، فمن خلالها يمكن للباحث النزول الى الواقع من اجل كشف الحقائق و جمع المعلومات وصولا الى النتائج و التأكد من صحة الفرضيات ، و في هذا الفصل سنعرض الخطوات المنهجية التي اعتمدنا عليها بدءا من صباغة الفرضيات الى مجال الدراسة : الجغرافي و البشري و الزمني و صولا الى الادوات التي استعنا بها في جمع البيانات و المعلومات.

4-1 التعريف بمكان الدراسة :

4-1-1 نبذة مختصرة عن جامعة قسنطينة :

أنشأت جامعة متنوري بمقتضي الامر رقم 69-45 الصادر في جوان 1969 ، و هو تاريخ مهم بالنسبة للجامعة حيث حصلت فيه على استقلاليتها بعد أن كانت عبارة عن مركز جامعي تابع لجامعة الجزائر العاصمة تتوقف مهمته على تدريس عدد محدد من التخصصات كالأدب و الحقوق و الطب .

و بعد هذا التاريخ تمكنت الجامعة من فتح العديد من التخصصات العلمية بحكم توفر الهياكل التي توسعت من سنة الى اخرى . حيث أن المقرر المركزي للجامعة يتكوم حاليا من :

- ❖ عمارة الاقسام و تمثل أربع مدرجات كبيرة لتقديم المحاضرات . 120 قاعة للأعمال الموجهة و التطبيقية .
- ❖ عمارة العلوم تحتوى على 13 مدرج لتقديم المحاضرات حيث تتوزع على 3 طوابق .
- ❖ البرج الاداري و يتكون من 23 طابق مخصص للمصالح الادارية للجامعة."1"[1]

[1]-داود ، صبرينة . النشر العلمي في البيئة الرقمية و دوره في خدمة البحث العلمي : تصميم موقع ويب لمخبر علم الاجتماع الاتصال : شهادة ماستر : قسنطينة ، 2011 ،ص 104

2-4 واقع مخابر البحث بجامعة قسنطينة 02:

نشأت مخابر البحث في الجزائر بداية من سنة 2000 حيث تم اعتماد عدد من المخابر شملت مختلف الميادين العلمية . و قد جاءت هذه الخطوة تجسيد السياسة الوطنية في ترقية البحث العلمي التي تقررت من خلال القانون المؤرخ 1997/08/22 الذي يتضمن القانون التوجيهي ة البرنامج الخماسي حول البحث العلمي و التطور التكنولوجي .

3-4 اجراءات الدراسة الميدانية :

يتم جمع البيانات لأغراض هذه الدراسة من خلال مجموعة من التقنيات المتنوعة ، قصد الاطلاع بشكل اكثر وضوح على دور ادارة المعرفة و علاقتها بمحيط البحث العلمي لجامعة قسنطينة 02 من مختلف الجوانب الوظيفية و البحثية ، و فيما يلي توضيح اكثر لكافة جوانب الدراسة الميدانية لموضوع البحث .

1-3-4 اساليب تجميع البيانات :

توجد العديد من الطرق و الوسائل التي يستطيع الباحث ان يعتمدها لتجميع المعلومات التي تفيده في دراسته ، و بالتالي فعليه اختيار الانسب منها للدراسة التي يقوم بها ، و في هده الدراسة لقد اعتمدت على الاستبيان باعتبارها اداة من ادوات البحث .

فالاستبيان هو عبارة عن قائمة تتضمن مجموعة من الاسئلة التي ترسل الى عدد من أفراد المجتمع للحصول على حقائق علمية و بيانات .

حيث يعتبر الاستبيان من افضل الادوات البحثية و اهمها لتقصى الحقائق و معرفة الاوضاع المتصلة بالموضوع خاصة اذا ما تعلق الامر بمعلومات مهمة و حساسة في بعض الاحيان .و ليحقق الاستبيان هدفه المنشود فقد رأينا تجنب المصطلحات الصعبة التي تستدعي بذل جهد فكري من طرف المستجوبين و ذلك لفتح المجال أمام المبحوث ليدلي بآرائه و ميولا ته و افكاره حول الموضوع يكل حرية و لنتعرف نحن بدورنا على أمور

ربما نجهلها "1".

و الاستبيان يتكون من 20 سؤال، كل سؤال يخدم جانبا من الموضوع و ذلك انطلاقا من فرضيات الدراسة، حسب الترتيب التالي :

بيانات شخصية و يتضمن : الجنس ، الوظيفة ، التخصص

المحور الاول : تعتبر ادارة المعرفة بمثابة الركيزة الاساسية لتنمية مخابر البحث (من 01 الى 12 سؤال)

المحور الثاني : تكمن اهمية ادارة المعرفة في خلق الوعي لدى الافراد لتكيف مع التغيير والتطوير (من 13 الى 17)

المحور الثالث : تساهم ادارة المعرفة مساهمة فعالة في تحسين الانتاج المعرفي للأساتذة الباحثين التابعين لمخابر البحث (من 18 الى 20)

4-4 عينة الدراسة:

للإجابة على اشكالية الدراسة قمنا بتحديد عينة الدراسة التي تتكون من مخابر بحث كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية لجامعة قسنطينة 02 من مجموع 21 مخبر بحث ، التي تمثل المجتمع الاصلي للدراسة لما له علاقة مباشرة بموضوع البحث و الاشكالية المطروحة

تتكون العينة المختارة من 08 مدراء بنسبة 10% من كل تخصص و الجدول التالي يوضح ذلك .

وتتوزع مخابر كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية على 21 مخبر بحث مقسمة على الاقسام التالية : قسم علم المكتبات يحتوى على 03 مخابر و قسم علم النفس يحتوى على 06

مخابر. قسم علم الاجتماع يحتوى كذلك على 08 مخابر بالاضافة الى علم الاجتماع يحتوى على 02 مخابر و كلية الاقتصاد و التجارة تحتوى على 02 مخابر .

4-4-1 المجتمع الاصلي للدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة الاصلي من كافة مخابر كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية لجامعة قسنطينة 02 و التي يقدر عددها ب 21 مخبر بحث حسب الدليل المتواجد بجامعة قسنطينة 02 .

4-4-2 اختيار العينة من المجتمع الاصلى للدراسة :

أمام العدد الكبير للباحثين المنظمين الى مخابر البحث لجامعة قسنطينة 02 وصعوبة الوصول الى العدد الاجمالي للمدراء ، كان من الصعب تحديد عينة ممثلة لمجتمع الدراسة لذا قمنا باختيار عينة تتمثل في مدراء مخابر كلية العوم الانسانية و العلوم الاجتماعية و الذي يقدر عددهم ب 21 مدير فكانت العينة المختارة قصدية ، و تعرف العينة المقصودة بأنها تلك التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من طرف الباحث نظرا لتوافر بعض الخصائص لؤلئك الافراد دون غيرهم و لكون تلك الخصائص من الامور الهامة بالنسبة للدراسة كما يتم اللجوء الى هذا النوع من العينات في حالة توافر البيانات المناسبة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الاصلي."1"

وتتوفر كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية لجامعة قسنطينة 02 على 21 مخبر بحث تتوزع على التخصصات التالية :

الكلية	المخبر	عدد المخابر
كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية	-المغرب الكبير : الاقتصاد و المجتمع -الاقتصاد و الادارة	02
كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية	-دراسة التاريخ و الفلسفة. -العلوم الاجتماعية و مشاكل المجتمع . -الانسان و المدينة -الدراسة و البحوث السسيولوجية على النشاطات . -الدراسة و البحوث على الحضارة في المغرب الاسلامي . -سيسيولوجيا الاقتصادية و النشاطات الاجتماعية . -الفلسفة و العلوم الانسانية . -التاريخ و تراث المجتمع	08
كلية علم النفس و العلوم ة التربية	-النشاط النفسي و التربوي. -تحليل سيرورة المجتمع المؤسساتي -الشغب و التربية عند الفرد . -معلومات عن علم النفس المرضي و العلاج النفسي. -علم النفس المرضي : العنف الجسدي و الازمات النفسية	06
كلية التكنولوجيا الجديدة و المعلومات و الاتصال	-بحوث المعلومات المقسمة . - نماذج التنفيذ للنظام المعقد	02
معهد المكتبات	-التكنولوجيا الحديثة في الاتصال و دوره في التنمية الوطنية. -دراسة بحوث المعلومات و الوثائق العلمية التكنولوجية . -نحو المجتمع الجزائري : الافاق و التقييم	03

الشكل 01 : يمثل مخابر كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية .

5-4 تفريغ معلومات الاستبيان و تحليلها:

❖ محور البيانات الشخصية :

يضم هذا المحور بيانات تتعلق بشخصية المبحوثين من حيث الدرجات العلمية و انضمامهم الى مخابر البحوث ، و التي تساعدنا في تفريغ البيانات أما عن انضمامهم لمخابر البحوث فكانت من اجل تحسن و تطوير البحث العلمي و تحقيق التنمية الوطنية .

المحور الاول : تعتبر ادارة المعرفة بمثابة الركيزة الاساسية لتنمية مخابر البحث

الجدول رقم (01)

ما ذا يعني لك مفهوم ادارة المعرفة .

	التكرار	النسبة المئوية
التسيير الجيد	03	%37.5
مراجعة الاهداف	03	%37.5
تقييم النتائج	03	%37.5
لا ادري	05	%62.5
المجموع	08	%100

نستنتج من الجدول اعلاه ان نسبة قليلة من المستجوبين تدرك مفهوم ادارة المعرفة حيث اكدت انها تعني التسيير الجيد للموارد البشرية و المادية و المالية و يمكن من خلال التسيير الجيد لهذه الموارد معرفة كيفية تقييم النتائج و المردودية و الاعتماد على العنصر البشري ذو الكفاءة و المهارة من اجل انتاج معرفة جديدة تمكننا من التسيير الجيد وبطرقة فعالة و مراجعة الاهداف وتصحيح الخلل و الاخطاء لكي نصبوا للأحسن ناجحة قادرة على التنافس و الاستمرار و البقاء ، اما غالبية المستجوبين فلقد اكدت عدم وعيها لمفهوم ادارة المعرفة.

الجدول رقم(02)

مدى انتاج المخبر للمعرفة .

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	08	%100
لا	00	%00
المجموع	08	%100

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه أن مخابر البحث من اولى المؤسسات البحثية المنتجة للمعرفة و هو ما اؤكده نتائج الدراسة الميدانية ويأتي هذا من منطلق انها مؤسسات تهتم بالبحث العلمي للمشاركة في التنمية والوطنية وايجاد الحلول للمشكلات التنموية المطروحة على الساحة الوطنية وهي بهذا تساهم كذلك في انتاج المعرفة المطلوبة لهذه التنمية .

الجدول برقم (03)

مدى استعمال هذه المعرفة في عمليات التنمية الوطنية

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	08	%100
لا	00	%00
المجموع	08	%100

يبين الجدول اعلاه ان افراد العينة اجمعوا على ان المعرفة المنتجة من طرف المخابر و المتمثلة في اعداد الرسائل و البحوث او المقالات و المشاركة بها في الملتقيات سواء داخل الجامعة او خارجها تساعد في تحقيق التنمية الوطنية .

الجدول برقم (04)

مجالات استعمال المنتوجات المعرفية بالمخبر.

	التكرار	النسبة المئوية
اقتصادية	02	%25
علمية	04	%50
ثقافية	00	%00
اجتماعية	02	%25
سياسية	00	%00
المجموع	08	%100

يتبين من خلال نتائج الجدول أعلاه أن المخابر تستعمل المعرفة في مجالات علمية و هي اكبر نسبة تمثلت ب 50% و ذلك من اجل تنمية البحث العلمي و تطويره من خلال توفير وسائل البحث و توفير الوسائل و التجهيزات اللازمة من اجل سهولة الوصول و الحصول على المعارف الجديدة المنتجة و تنوع مصادرها و التشاطر بها .في حين ذهب ما نسبته 25.5%من المستجوبين الى ان استعمال المنتوجات المعرفية يكون في المجال الاقتصادي على اعتبار ان المعرفة هي المحرك الأساسي للمنافسة الاقتصادية والنجاح حيث أضافت هذه الاخيرة قيم هائلة للمنتجات الاقتصادية من خلال زيادة الإنتاجية والطلب على التقنيات الجديدة والأفكار الجديدة التي تأتي على شكل اختراعات جديدة و أيضاً من خلال طلب جديد على المعرفة الموجودة ومواكبة التغيرات التي عرفتها كل الأسواق والقطاعات. اما في ما يتعلق بالمنتوجات الاجتماعية للمعرفة فهي تهتم بتنمية و تطوير القدرات الفكرية باعتبار العنصر البشري الاداة الجوهرية في استنباط ونقل و الاشتراك بالمعرفة من خلال أنشطة الجمعيات ، العلاقات المتداخلة ، العلاقات العائلية والأشكال الأخرى من التفاعل الإنساني وهو ما أكدته نتائج الإستبانة كذلك .

الجدول برقم (05)

الجهات المستعملة للمعرفة .

	التكرار	النسبة المئوية
جامعات	05	%62.5
مؤسسات اقتصادية	00	%00
باحثين	03	%37.5
المجموع	08	%100

أما فيما يخص الجيهات التي تستعمل المعرفة فهي بالدرجة الاولي المؤسسات الجامعية على اعتبار انها دائمة السعي لتطوير و تنمية البحث العلمي و رفع المستوى التعليمي والبحثي بها وهو ما أكده غالبية المستجوبين، تليها المؤسسات الاقتصادية فهي تهتم بالمعرفة من اجل تحقيق أهدافها والرقي بنشاطاتها الى مستوى تحقيق الربح المادي الذي تصبو له كل المؤسسات الاقتصادية وأيضا توافقا مع تغيير مفهوم قوة المؤسسة الذي كان يقاس بمدى انتاجها للسلع و الخدمات ليصبح اليوم يقاس بمدى انتاجها للمعرفة فالمؤسسة التي تمتلك المعرفة وبالتالي تملك قوة اتخاذ القرار المناسب وفي الوقت المناسب و العمل على خلق روح التنافس من أجل ضمان الاستمرارية و البقاء .

الجدول رقم (06).

تبادل الخبرات و المعلومات بين اعضاء المخبر .

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	05	%62.5
لا	03	%37.5
المجموع	08	%100

نستنتج من الجدول اعلاه ان هنالك تبادل للمعلومات بين اعضاء المخبر من مدير و رؤساء الفرق وبقية الباحثين الآخرين المنتمين الى المخبر وهو امر طبيعي لأنهم يعملون في اطار مشاريع بحث تجمع عدد من الباحثين اضافة الى المشاركة في التظاهرات العلمية

التي يعمل المخبر على تنظيمها بطريقة دورية وهو ما يوفر جوا علميا لتبادل المعلومات والمعرفة .

الجدول رقم (07)

ما هي طرق المستعملة في تبادل المعلومات والمعرفة

	التكرار	النسبة المئوية
التظاهرات العلمية	03	%37.5
اجتماعات	02	%25.5
مبادرات شخصية	00	%00
استخدام الشبكة	03	%37.5
المجموع	08	%100

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول اعلاه ان تبادل المعلومات و الخبرات بين اعضاء المخبر يتم عن طريق التظاهرات العلمية و الاجتماعات أو استخدام الشبكة وهو ما تؤكده نتائج الجدول اعلاه.

الجدول برقم 08

مدى تبني مفهوم ادارة المعرفة بالمخبر.

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	03	%37.5
لا	05	%62.5
المجموع	08	%100

نلاحظ من خلال الجدول ان معظم افراد العينة لم يتبنوا مفهوم ادارة المعرفة وقد يرجع ذلك الى عدم الفهم الجيد لهذا النمط الجديد في ادارة المعرفة ومنه جاءت ما نسبته 62.5 %

تنفي تطبيق مفهوم ادارة المعرفة في حين لاحظنا أن ثلاثة مخابر من بين عينة الدراسة قد تبنت مفهوم أدارة المعرفة ويرجع ذلك الى تخصص هذه المخابر التي تنشط في مجال المعلومات .

الجدول برقم 09

أسباب تبني ادارة المعرفة بمخابر البحث

	التكرار	النسبة المئوية
التسيير الجيد	03	%37.5
مراجعة الاهداف	03	%37.5
تقييم النتائج	03	%37.5
لا ادري	05	%62.5
المجموع	08	%100

يرجع افراد عينة الدراسة كما هو موضح بالجدول اعلاه ممن تبنى مفهوم ادارة المعرفة اسباب تبني ادارة المعرفة بمخابر البحث العلمي الى :

_ التسيير الجيد (للموارد البشرية و المالية)

_ مراجعة الاهداف المسطرة

_ تقييم النتائج المتوصل اليها

الجدول رقم 10

مساهمة ادارة المعرفة في رفع مستوى اداء المخبر.

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	03	%37.5
لا	05	%62.5
المجموع	08	%100

ما نلاحظه من خلال الجدول ان غالبية افراد عينة الدراسة قد اجمعوا على عدم وضوح مدى مساهمة ادارة المعرفة في رفع مستوى المخبر وبان هذا الاسلوب في الادارة يحتاج الى فهم و إستعاب اكثر لمفهوم ادارة المعرفة . اما النسبة الاخرى من العينة فقد اقرت بأن ادارة المعرفة تساهم و بشكل كبير في رفع مستوى اداء المخبر من خلال التسيير الجيد للمعرفة المنتجة من طرفه.

الجدول برقم 11

مدى وجود تنسيق بين مختلف وحدات البحث بالمخبر

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	06	%75
لا	02	%25
المجموع	08	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن اكبر نسبة في التنسيق بين مختلف وحدات المخبر تمثلت في 75% تمثلت في المدير و رؤساء الفرق حسب اعتقادنا يعود الى ان مستوى المدير في

درجة واحدة و التفاهم بينهم لان لهم نفس الانشغالات و المهام في اتناج المعرفة فهي مهمة جدا في تنمية البحث العلمي و الانتاج الفكري و الذي يوزع وفق تظاهرات علمية متنوعة ، و مناقشة الطلبة لمذكرات التخرج و الاطروحات ، بالإضافة الى نشر المقالات و الكتب و المشاركة في الملتقيات الوطنية و الدولية و قيام رؤساء الفرق بالمسؤوليات التي يحددها مدير المخبر و الالتزام بتطبيق القوانين و الاليات التي تحدد مهام رؤساء الفرق أما نسبة 25 % تمثلت في رؤساء و اعضاء الفرق بنسبة ضئيلة على اعتبار أن المخبر يسعى الى تحقيق اهداف غالبا ما تكون مشتركة بين جميع الوحدات لذلك يتم التنسيق بين مختلف الوحدات من اجل تسهيل او تكميل الاهداف العامة المسطرة لكل مخبر.

الجدول رقم 12

الصعوبات التي تحول دون وجود نظام ادارة المعرفة .

	التكرار	النسبة المئوية
لا يوجد مسيريين لهم كفاءات	04	%50
غياب ثقافة التقاسم المعرفي	01	%12.5
غياب برامج و دورات تكوينية	03	%37.5
المجموع	08	%100

نستنتج من خلال الجدول ان المشاكل و الصعوبات التي تحول دون وجود نظام ادارة المعرفة يمكن ارجاعها الى التأثير السلبي للتسيير الاداري و غياب الادارة الجيد للمعرفة و افتقارهم الى مسيريين لهم كفاءات و مهارات عالية بالإضافة الى غياب ثقافة تشارك المعرفة و العمل الجماعي وعدم التصديق بهما.

المحور الثاني : تكمن اهمية ادارة المعرفة في خلق الوعي لدى الافراد لتكيف مع التغيير والتطوير.

<u>الجدول رقم 13</u>

مفهوم ادارة المعرفة.

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	03	%37.5
لا	05	%62.5
المجموع	08	%100

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ أن معظم أفراد العينة أجابوا أن مفهوم ادارة المعرفة غير واضح لهم وقد يرجع ذلك الى عدم وجود الوقت اللازم للمشاركة المعرفية و عدم وجود اطارات متخصصة في معالجة الاوعية الفكرية ، و غياب الملتقيات العلمية المشجعة على

التشارك المعرفي و العمل الجماعي وهو ما اكدته كذلك دراسات سابقة . في حين عبرت مجموعة اخرى من المستجوبين بأن مفهوم ادارة المعرفة واضح بالنسبة لهم و قد يرجع السبب في ذلك الى تخصص هؤلاء المستجوبين الذين يعملون في مجال المعلومات .

الجدول رقم 14

-أهمية ادارة المعرفة و ضرورة تطبيقها بالمخبر.

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	03	%37.5
لا	05	%62.5
المجموع	08	%100

قدرت نسبة عدم الوعي بأهمية ادارة المعرفة ب 62.5 % و هذا ما اجابت عنه عينة البحث ، بعدم وضوح مفهوم ادارة المعرفة و عدم التصديق بمحتواها بالإضافة الى ضعف التكوين ،. بينما توفر لدى نسبة اخرى من المستجوبين وعي بأهمية ادارة المعرفة و العمل وفق مبادئها و ضرورة تطبيقها عن طريق انشاء مستودعات المعرفة و من السهل التعامل مع مثل هذه المستودعات من حيث طبيعة المعلومات التي يتعاملون معها . و هذا النوع من المعلومات يمكن ان يستعمل لتوليد معارف جديدة و صريحة بالمخبر و تزويد مختلف الاعضاء بها و توجه عملياتها ثم تساهم في قياس درجة تحقيق الاهداف المسطرة لكل مخبر .

الجدول برقم 15

مدى قدرة الباحثين على تحفيز المؤسسة لتجديد ذاتها و مواجهة التغيرات

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	02	%25
لا	06	%75
المجموع	08	%100

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ ان هناك نقص التحسيس لدى الباحثين على تحفيز المخبر بالرغم من وجود الفكرة لدى البعض إلا انهم يروها صعبة التحقيق في تشجيع القدرات الابداعية للموارد البشرية من اجل توليد معرفة جديدة و معرفة الفجوة او الخلل و العمل على تقليصها .

الجدول برقم 16

استخدام المعرفة المناسبة في الوقت المناسب

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	08	%100
لا	00	%00
المجموع	08	%100

من خلال نتائج الجدول يتضح موافقة افراد العينة على أن استخدام المعرفة المناسبة في الوقت المناسب يساعد على حل المشكلات و تشاطر المعلومات و المعارف مع الاخرين و كما يفيد في تنمية البحوث و تطويرها.

الجدول برقم 17

مدى مساهمة التكنولوجيا في تهيئة البيئة الملائمة لتوفير نظام ادارة معرفة جيد .

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	08	%100
لا	00	%00
المجموع	08	%100

اجمع المستجوبون على اسهام التكنولوجيا في تهيئة البيئة الملائمة لتوفير نظام ادارة المعرفة ، الذي يساهم حتما في تسهيل وتسريع وتبسيط كل عمليات إدارة المعرفة من توليد وتحليل وخزن ومشاركة ونقل وتطبيق واسترجاع للمعرفة .

المحور الثالث: تساهم ادارة المعرفة مساهمة فعالة في تحسين الانتاج المعرفي للأساتذة الباحثين التابعين لمخابر البحث .

الجدول رقم 18

مدى مساهمة البحث العلمي في توليد معارف جديدة.

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	08	%100
لا	00	%00
المجموع	08	%100

يتبين من خلال نتائج الجدول اعلاه أن البحث العلمي يساهم في إنتاج معرفة جديدة

من خلال ما توفره مخابر البحث من امكانيات للباحثين على اعتبار انها مؤسسات بحثية ، كما انه لا يمكن تجاهل الدور الفعال الذي تلعبه المعرفة في محيط البحث العلمي من خلال الاستقصاء و التفكير الدقيق الذي يهدف الى اكتشاف الحقائق ، فبناء المعرفة الصحيحة يتطلب وجود معارف سابقة من اجل اتخاذ قرارات مناسبة ، و حتي تكون هذه المعرفة المنتجة منظمة لابد من الادارة الفعالة لها من اجل التسيير الجيد للموارد

الجدول برقم 19

هل وجود المخابر حتمية مطلقة او خيار مسبق.

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	08	%100
لا	00	%00
المجموع	08	%100

نلاحظ من خلال نتائج الجدول (19) اعتبار مخابر البحث من اساسيات البحث العلمي على اعتبار انها تضطلع بمهنة البحث العلمي داخل مؤسسات التعليم العالي و المعول عليها في حل الاشكاليات التي تطرحها عمليات التنمية الشاملة داخل الدولة و في جميع المجالات من ذلك نجد ان مشاريع البحث المعالجة بهذه المخابر تندرج ضمن البرامج الوطنية للبحث العلمي وهو ما يجعل توفر مثل هذه المؤسسات البحثية بالجامعات ومؤسسات البحث بصفة عامة اساسي وضروري للغاية وهو كذلك ما اكدته نتائج الدراسة الميدانية وبنسبة 100 ضمن الاجدول اعلاه .

الجدول رقم 20

الاقتراحات من اجل التوجه نحو تطبيق ادارة المعرفة

	التكرار	النسبة المئوية
توظيف كفاءات اللازمة	02	%25
التكوين المستمر للموارد البشرية	02	%25
تقييم النشاطات العلمية	02	%25
توفير البنية اللازمة	02	%25
المجموع	08	%100

نستنتج من خلال نتائج الجدول اعلاه انه هناك تقارب في النسب المئوية الخاصة بالاقتراحات من اجل التوجه نحو تطبيق ادارة المعرفة بتوظيف موارد بشرية لهم الكفاءات اللازمة في تسيير الانتاج الفكري العلمي والمعرفي مع ضرورة التكوين المستمر لتلك الكفاءات لمواجهة التغيرات و تقييم النشاطات العلمية و مراجعة اهداف المخابر ضمن ما تتعرض له من مشاريع بحث حتى تساهم في انتاج معرف تفيد العمليات التنموية بالدولة و تصحيح الفجوة بالإضافة الى توفير البنية التكنولوجية المناسبة التي تساهم دون شك في اعتماد نظام ادارة المعرفة .

6-4 النتائج العامة:

- المخابر من أولى المؤسسات المنتجة للمعارف
- تساهم ادارة المعرفة في تحسين اداء مخابر البحث العلمي ، و جعله أكثر فعالية .
- هناك عراقيل تحول دون وجود نظام ادارة المعرفة و ذلك من خلال عدم توظيف موارد بشرية لا يمتلكون القدرات و الكفاءات اللازمة .
- غياب ثقافة التقاسم المعرفي و العمل الجامعي من طرف بعض مدراء المخابر .
- الافتقار الى الادراك الكافي لمفهوم ادارة المعرفة لدى بعض المدراء.
- الافتقار الى فهم مبادرة ادارة المعرفة بشكل صحيح بسب الاتصال الغير الفعال و الغير كفء.

النتائج على ضوء الفرضيات :

من خلال النتائج المحصل عليها في الدراسة التطبيقية يمكن عرض نتائج الفرضيات . كل على حدى .قصد معرفة كل منهما ، و ذلك حسب ما تمليه نتائج المؤشرات المتعلقة بكل فرضية :

الفرضية الاولى : تبين لنا من خلال تفريغ نتائج المحور الاول و التعليق على نتائجه و تحليلها ، بان الفرضية الاولى الخاصة " باعتبار ادارة المعرفة بمثابة الركيزة الاساسية لتنمية مخابر البحث " لم تتحقق كليا و السبب في ذلك راجع الى عدم وجود مسيريين لهم الكفاءات اللازمة بالإضافة الى غموض مفهوم ادارة المعرفة لدى اغلبية مدراء المخابر و هذا ما تؤكده المؤشرات الخاصة بهذه الفرضية وهو ما يؤكده الجدول برقم 01.08.09.10

الفرضية الثانية :

انطلاقا من تفريغ اسئلة المحور الثاني و التعليق على النتائج مع التحليل و بناءا على الاستنتاجات المتوصل اليها يمكن القول بان الفرضية الخاصة " بأهمية ادارة المعرفة في خلق الوعي لدى الافراد لتكيف مع التغير و التطور" لم تتحقق نسبيا والسبب في ذلك يرجع كذلك عدم وعي اغلبية مدراء مخابر كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية لأهمية ادارة

المعرفة و مدى مساهمتها في تطوير البحث العلمي ، ضف الى ذلك عدم التصديق بأهمية التشارك المعرفي و العمل الجماعي ،على عكس بعض المدراء الذين اظهروا وعيهم لمفهوم ادارة المعرفة و عاملين بأصولها و ذلك من خلال قياسها بمؤشرات المحور الثاني و هذا ما يؤكده الجدول برقم (13.14.15.16.17).

المحور الثالث:

بناءا على تفريغ اسئلة المحور الثالث و التعليق على النتائج مع التحليل من خلال الاستنتاجات الجزئية المتحصل عليها يمكن القول ان الفرضية الثالثة الخاصة " بمدى مساهمة ادارة المعرفة مساهمة فعالة في تحسين الانتاج المعرفي للأساتذة الباحثين التابعين لمخابر البحث العلمي و بالخصوص قسم علم المكتبات و كلية الاقتصاد بان ادارة المعرفة تساهم في تطوير البحث العلمي من خلال الادارة الفعالة للمعارف المنتجة و التسيير الجيد للموارد البشرية تحققت نسبيا هذا ما تؤكده المؤشرات الخاصة بهذه الفرضية وهو ما يؤكده الجدول برقم 18.19.20

الاقتراحات و التوصيات:

- ✓ توفير البنية التكنولوجية المناسبة.
- ✓ توظيف موارد بشرية لهم الكفاءات و المهارات اللازمة.
- ✓ تقييم النشاطات العلمية باستمرار و مراجعة الاهداف .
- ✓ التوعية بموضوع ادارة المعرفة و ماهيته .
- ✓ ضرورة تغيير ثقافة المؤسسة فيما يتصل بالمعرفة و انماط التعامل معها و الدفع باتجاه الانفتاح المعرفي في داخل المؤسسة لتبادل الخبرات و المعارف المتوفرة و المشاركة بها.

الخاتمة :

يعتبر المورد البشري بالدرجة الاولى طاقة ذهنية و قدرة فكرية و مصدر للابتكارات و توليد معارف جديدة و عنصرا فعالا و قادرا على المشاركة الايجابية بالفكر و الرأي و بالتالي يجب توجيهه بالطريقة الصحيحة نحو تحقيق ذلك . لأنه في ظل التغيرات الحاصلة في جميع المجالات تغيرت النظرة الى المورد البشري من كونه مجرد مسؤول عن مجموعة من الانشطة الروتينية . الى عنصر مورد اساسي لتحقيق التميز و النجاح و هذا ما يدعوا اليه الفكر الاداري الحديث في ظل ادارة المعرفة .

فقد اوضحت نتائج الاستبيان أغلبية مخابر البحث التابعة لكلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ليس لها وعي بأهمية تطبيق ادارة المعرفة و هذا راجع لغموض المصطلح لدى البعض المدراء لذى من الضروري الاهتمام بإدارة المعرفة و العمل على ترسيخها داخل المخابر و كذلك زيادة توعية رؤساء الفرق المسؤولين بأهمية التقاسم المعرفي و العمل الجماعي لدى الافراد .

قائمة المصادر و المراجع :

القواميس و المعاجم:

1- عبد الصراريه ، خالد . الكافي في مفاهيم علوم المكتبات و المعلومات . عمان : دار الكنوز ، 2009 14- العلي ، عبد الستار ؛ قنديلجي ، عامر ؛ العمري ، غسان. مدخل الى ادارة المعرفة . عمان : دار المسيرة للنشر و التوزيع ، 2009 ، ص . 294

أ-الكتب:

1-الخطيب ، احمد . زيغان ، خالد . ادارة المعرفة و نظم المعلومات . عمان : عالم الكتب الحديث . 2009 07

2- الخلوف ابراهيم ، اسماعيل . ادار ة المعرفة : دار الممارسات و المفاهيم . عمان : مؤسسة الوراق . 2006

3-العلي،عبد الستار و قنديلجي ، عامر وآخرون،"المدخل إلى إدارة المعرفة"، الأردن دار المسيرة ،.2006.

4 - العلي ، عبد الستار ؛ قنديلجي ، عامر ؛ العمري ، غسان. مدخل الى ادارة المعرفة . عمان : دار المسيرة للنشر و التوزيع ، 2009

5- الزيادات ، محمد عواد . اتجاهات معاصرة في ادارة المعرفة . عمان : دار الصفاء للنشر و التوزيع .ط1 ، 2008

6-الكبيسي ، صلاح الدين . ادارة المعرفة . القاهرة : المنظمة العربية للتنمية الادارية . 2005 . ص . 89 .

7- المالكي ، مجبل لازم مسلم . هندسة المعرفة و ادارتها في لبيئة الرقمية. عمان: مؤسسة الوراق . ط 1 . 2009 .ص. 123

8-المغربي ، عبد الحميد عبد الفتاح، "نظم المعلومات الإدارية "،المكتبة العصرية للطباعة و التوزيع ، جامعة المنصورة، 2002

9- الهادي محمد ، محمد . اساليب اعداد و توثيق البحوث العلمية ، القاهرة : المكتبة الاكاديمية ، 2000

10- بدر ، احمد . المكتبات الجامعية : تنظيمها و ادارتها و خدماتها و دورها في تطوير التعليم العالي و البحث العلمي . القاهرة : دار غريب ، 2001

11- بدير جمال ، يوسف. اتجاهات حديثة في ادارة المعرفة و المعلومات،عمان : دار كنوز المعرفة. ط 01. 2010

12- برس ، يورس . ادارة المعرفة . الجزية . القاهرة . مصر . ط 01 ، 2005

13--بلقاسم ، حسان . سلاطنية ، الجيلاني . اسس البحث العلمي . الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية . 2007

14- بودريان ، مجيد ، بوربيع ، ع. المجيد . احتياجات الباحثين داخل المكتبة الجامعية الجزائرية : دراسة حالة مكتلة جامعة قسنطينة ، مذكرة ليسانس ، 2000

15- حسن رزوقي ، نعيمة . روية مستقبلية لدور اخصائي المعلومات في ادارة المعرفة . عمان مؤسسة الوراق . 2010

16-خليفة شعبان ، عبد العزيز . المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات . مصر : الدار اللبنانية المصرية . 1997

17-ربحي مصطفى ، عليان . ادارة المعرفة . الاردن :جامعة البلقان التطبيقية، ط1 . 2008

18-ربحي مصطفى ، العليان . ادارة المعرفة في المكتبات و المعلومات . عمان : دار الصفاء .ط 02 . 2008

19- شيا ، محمد . مناهج التفكير و قواعد البحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية . بيروت : مجد ، 2007

20- عبد الرحمان الشيمي ، حسنى . ادارة المعرفة الرأسمالية بديلا . القاهرة : دار الفجر للنشر و التوزيع . ط1 ، 2009

21- عليان ، مصطفى ربحي . الموني أحمد ، حسن . المكتبات و المعلومات و البحث العلمي ، عمان : عالم الكتب الحديث ، 2009

22-عطوي عزت ، جودت . اساليب البحث العلمي ، مفاهيمه ، ادواته ، طريقة احصائية . عمان : دار الثقافة للنشر و التوزيع . 2002

23- علي عبد المعطي ، محمد . السرياقوسي ، محمد . أساليب البحث العلمي . الكويت : دار الفلاح ، 1988

24-نجاة ،وليم .جرجس ،أمين . دور مؤسسات التعليم العالي في ادارة المعلومات و المعرفة و بناء مجتمع المعرفة في السودان . الخرطوم ، 2012

25- مجبل لازم مسلم ، المالكي . اتجاهات حديثة في علوم المكتبات و المعلومات . عمان : مؤسسة الوراق ، 2001

26- همشري ، عمر أحمد . المكتبة و مهارات استخدامها . عمان ، دار الصفاء 2009

__أطرحات و مذكرات :__

27-المرسوم التنفيذي 244/99 المؤرخ في 1999/10/31. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ع 71

28-الحمزة ، منير . دور المكتبة الرقمية في دعم التكوين و البحث العلمي بالجامعة الجزائرية ، شهادة ماجستير : علم المكتبات : قسنطينة . 2008

29-داود ، صبرينة . الشر العلمي في البيئة الرقمية و دوره في خدمة البحث العلمي : مذكرة ماستر : علم المكتبات : قسنطينة ، 2010

30-عبادة ، شهرزاد . النشر العلمي و سلوك الاساتذة الباحثين في نشر اعمالهم العلمية : دراسة أقسام الفيزياء و الكيمياء و الرياضيات ، أطروحة دكتوراه : قسنطينة ، 2005

31- عبيدات ، محمد . منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل و التطبيقات . عمان : دار وائل للنشر ، 1999

32- قاسي ، أمين . هدار ، فريال . استخدامات النظام الوطني للتوثيق على الخط في الجامعة الجزائرية :دراسة لمخابر كليتي العلوم الانسانية و الاجتماعية و الاقتصادية ، شهادة ماستر ، قسنطينة ، 2011

33-كحلات ، سمراء . تمكين المعرفة في المنظمة الجزائرية : مذكرة ماجستير : علم المكتبات : قسنطينة ، 2008

34- لمحنط ، يوسف . نحو تطبيق ادارة المعرفة في المكتبات الجامعية : مذكرة ماجستير :علم المكتبات : قسنطينة . 2009

35- ماضي ، وديعة . دور اخصائي المعلومات في ادارة المعرفة داخل المكتبات الجامعية : مذكرة ماجستير : علم مكتبات : قسنطينة . 2009

ويبوغرافيا

36- محرك بحث أخذ بتاريخ 2013/02/26.

http://www.al-jazirak.com.sa/digimage//1304.

37- فهد بن عبد الله ، الضويحي . ادارة المعرفة في المكتبات و مراكز المعلومات : النظرية و التطبيق [متاح على الخط] تمت الزيارة في 2013/03/12.

http://www.kfnl.org.sa/idarat/KFNL_JOURNAL/M10-2/3.doc

38-محرك بحث أخذ بتاريخ 2013/03/01

http://www.arabican.net/areen/28/science

39-حسين يوسف ، عبد الستار . ادارة المعرفة كأداة من اجل النمو و البقاء [متاح على الخط] تمت الزيارة بتاريخ.

http://www.arabicin.net/arabic/5nadweh/pivot-4/economics-knowledge1-htm,2004

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة قسنطينة 02

معهد علم المكتبات و التوثيق .

استمارة استبيان

في اطار اعداد شهادة ماستر في علم المكتبات تخصص تكنولوجيا

جديدة و أنظمة المعلومات

تحت عنوان

ادارة المعرفة في محيط البحث العلمي

دراسة ميدانية بمخابر البحث لكلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

من اعداد الطالبة :

*حاتيهيك مريم

تحت اشراف :

أ. د قموح ناجية

نتعهد لكم بسرية المعلومات المقدمة . التي لن تستعمل إلا في اطار البحث العلمي

ملاحظة: الرجاء وضع علامة (×) في المكان المناسب.

بيانات شخصية:

الجنس ذكر ☐ أنثى ☐

التخصص:...................

الدرجة العلمية:.................

المحور الأول : تعتبر ادارة المعرفة بمثابة الركيزة الاساسية لتنمية مخابر البحث

س1: هل تعني ادارة المعرفة لك ؟

التسيير الجيد ☐

مراجعة الاهداف ☐

تقييم النتائج ☐

س2:هل المخبر ينتج المعرفة ؟

نعم ☐

لا ☐

س3: هل يتم استعمال هذه المعرفة في عمليات التنمية الوطنية ؟

نعم ☐

لا ☐

س4: ماهي مجالات استعمال المنتوجات المعرفية لمخبركم ؟

اقتصادية ☐ -علمية ☐ ثقافية ☐ اجتماعية ☐

سياسية ☐

س5: ما هي الجهات التي تستعمل هده المعرفة ؟

جامعات ☐

مؤسسسات اقتصادية ☐

باحثين

س6: هل هناك تبادل للخبرات و المعلومات بين اعضاء ؟

نعم

لا

س7: ماهي الطرق المستعملة في تبادل الخبرات ؟

تظاهرات علمية

اجتماعات

مبادرات شخصية

استخدام الشبكة.

س8: هل تم تبني مفهوم ادارة المعرفة بمخبركم ؟

نعم

لا

س9: ما هي أسباب تبني ادارة المعرفة بمخابر البحث ؟

التسيير الجيد

مراجعة الاهداف

تقييم النتائج

لا ادري .

س 10: هل تساهم ادارة المعرفة في رفع مستوى اداء المخبر؟

نعم

لا

س 11: هل يوجد تنسيق بين مختلف وحدات البحث بالمخبر ؟

نعم

لا

س 12: ما هي الصعوبات التي تحول دون وجود نظام ادارة المعرفة ؟

لا يوجد مسيريين لهم كفاءات

غياب ثقافة التشارك المعرفي

غياب برامج و دورات تدريبة

المحور الثاني : تكمن اهمية ادارة المعرفة في خلق الوعي لدر الافراد لتكيف مع التغير و التطور .

س13: هل يوجد لديك مفهوم ادارة المعرفة ؟

نعم

لا

س 14: هل لديك وعي بأهمية ادارة المعرفة و ضرورة تطبيقها بالمخبر؟

نعم

لا

س15: هل لدي الباحثين القدرة على تحفيز المؤسسة لتجديد ذاتها و مواجهة التغيرات ؟

نعم

لا

س16: هل يمكنك استخدام المعرفة المناسبة في الوقت المناسب ؟

نعم

لا

س17: هل أسهمت بنظرك التكنولوجيا في تهيئة البيئة الملائمة لتوفير نظام ادارة معرفة جيد ؟

نعم

لا

المحور الثالث: تساهم ادارة المعرفة مساهمة فعالة فب تحسين الانتاج المعرفي للاساتذة الباحثين التابعين لمخابر البحث

س18: هل يساهم البحث العلمي في توليد معارف جديدة ؟

نعم

لا

س19: هل وجود المخابر حتمية مطلقة او خيار مسبق ؟

نعم

لا

س20: ما هي اقتراحاتك من اجل التوجه نحو تطبيق ادارة المعرفة ؟

توظيف الكفاءات اللازمة

التكوين المستمر للموارد البشرية

تقييم النشاطات العلمية

توفير البنية اللازمة

الملخص:

شهد العالم خلال هذه السنوات الأخيرة , تحولات و تغيرات غير مسبوقة في مجال المعرفة ، و من ابرز ابعاد هذه التحولات تزايد أهمية المعرفة باعتبارها المحرك الرئيسي في مؤسسات التعليم العالي .

و من هذا المنطلق عالجت هذه الدراسة واقع ادارة المعرفة بمخابر البحث العلمي لكلية العلوم الانسانية و الاجتماعية لجامعة قسنطينة 02.

و تم اعداد استمارة تتضمن 03 محاور و اشتملت على 20 سؤال لجمع البيانات اللازمة .

حيث توصلنا الى مجموعة من النتائج اهمها ان ادرة المعرفة لها دور مهم داخل المخبر و لكن ظروف العمل في المخابر التي شملتها الدراسة الميدانية تبين عدم وعي افراد العينة بأهمية ادارة المعرفة و أبعادها. و بالتالي فان أغلبية أعضاء المخابر ليست لهم فكرة واضحة عن مفهوم ادارة المعرفة .

RESUME.

Cette étude a traité la réalité de la gestion des connaissances au niveau des laboratoires de la faculté des sciences humaines et sociales .

Constantine 02.

Cette étude a été diverse en quatre chapitres :

-un ; concernant la méthodologie

-deux chapitre théoriques et enfin un chapitre visant l'étude sur terrain.

Cette dernière a concerné un échantillon composé de directeurs des laboratoires de recherche de l'université avec qui on a réalisé une intervient sur trois volet , renfermant 20 questions relatives à toutes les donnés nécessaires on note aussi l'observation des réactions de certains directeurs .

Cette enquête nous a permis de dégager un ensemble de résultats

Surtout que la gestion des connaissances joue un rôle important au sein du laboratoire mais le personnel de l'établissement conserve par l'étude reste septique vis-à-vis de l'importance de la gestion des connaissance et ses perspectives , en raison des conditions de travail défavorables qui n'en couragent pas le développement de la gestion des connaissances.

Donc la majorité des membres de laboratoire n'ont pas une idée claire de la concept de la gestion des connaissances .

Les mots clés :

L'administration des connaissances – recherche scientifique – les laboratoires de recherche.

The summary :

This study treats the reality of the management of knowledge in the search libraries of the faculty of humanity and society sciences in Constantine university 02.

This study is divided into four chapters which contain : a pedagogic chapter ; 02 theoretical chapters and another one of ..

This study is done on certain library directors . a from as prepared ; contained 03 units and one of the question is to collect all the necessary information finally ; we arrived to a set of results; the most impotent is that : the management of knowledge has an important role inside the library but the circumstances of circumstances of work in it people don't believe in the advantages of the management of knowledge which doesn't encourage .

The library elements didn't have a clear idea haunt the meaning of the management of knowledge.

Key words:

- management of knowledge _ the scientific research _ the libraries of search.